لماذا أسلم هؤلاء؟

قصص واقعية لمشاهير أعلنوا إسلامهم وآخرين
وأسباب دخولهم الإسلام

جمع وترتيب
أحمد عبد المتعال



للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

لماذا أسلم هؤلاء؟

قصص واقعية لمشاهير أعلنوا إسلامهم وآخرين وأسباب دخولهم الإسلام

جمع وترتيب
أحمد عبد المتعال

بطاقة الفهرسة

اسم الكتاب	:	**لماذا أسلم هؤلاء؟**
إعداد	:	**أحمد عبد المتعال**
الإصدار	:	**الأول**

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله ﷺ أما بعد ، أنقل لكم ما قاله الشيخ الطيب برغوث في خطبة عيد الأضحى بمسجد الجمعية الإسلامية بمدينة تراندهايم بمملكة النرويج يوم الخميس: ١٠ ذي الحجة ١٤٢٦ هـ الموافق: ٢٠ -٠١- ٢٠٠٥ ، في حشد كبير من مختلف البلدان الإسلامية ، لعله يوضح الفكرة من هذا الكتيب فكان مما قال:

لماذا أرى الإسلام يجتاح أوروبا وأمريكا وآسيا وإفريقيا وكل القارات ؟

لماذا الإسلام وليس غيره؟

لماذا هناك إزدياد دائم حتى وان كانت هناك أعمال يتبرأ منها الاسلام ، لكننا نرى إزديادًا وإقبالًا على إعتناق الإسلام؟!

لماذا أسلم هؤلاء وهم لهم ديانة اخرى؟

اليس لأنهم وجدوا العبادة الصحيحة ؟

اليس لأنهم أدركوا أن الدين عند الله هو الإسلام ؟

اليس لأنهم وجدوا به دين الحق ؟ هذا عند الغرب وهم الآن

يطبقون تعاليم الإسلام ، حتى أن فتياتهم الآن يلبسن الحجاب الكامل . . . . ا هـ . ولم لا ؟! ، وقد قال رسول الله ﷺ فى الحديث الذى أخرجه الإمام أحمد فى مسنده عن تميم الداري: «**لَيَبْلُغَنَّ هَذَا الْأَمْرُ مَا بَلَغَ اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ ، وَلَا يَتْرُكُ الله بَيْتَ مَدَرٍ وَلَا وَبَرٍ إِلَّا أَدْخَلَهُ الله هَذَا الدِّينَ ، بِعِزِّ عَزِيزٍ أَوْ بِذُلِّ ذَلِيلٍ ، عِزًّا يُعِزُّ الله بِهِ الإسلام ، وَذُلًّا يُذِلُّ الله بِهِ الْكُفْرَ**»[1] .

والحمد لله على نعمة الإسلام وكفى بها نعمة ، من أجل ذلك سأتناول قصص لمجموعة من الرجال والنساء الذين أسلموا مبينًا الظروف التى جعلها الله سببا لهدايتهم لدين الإسلام ، وبدراسة قصص هؤلاء الذين أسلموا سيتضح لنا إن شاء الله أنها تشترك فيما يلي: حوار صادق مع النفس ، الخضوع لما يمليه العقل دون تكبر ، رسالة ربانية (موقف - شخص – رؤيا) ، وسوف أتناول أيضًا إن شاء الله تعالى بعض المواضيع الشيقة الأخرى ، سائلًا المولى جل وعلا أن يكون هذا العمل خالصًا لله تعالى وبالله التوفيق .

أحمد عبد المتعال

(١) (صحيح) أخرجه ابن حبان ١٦٣١ وصححه الألباني في الصحيحة .

شخصيات عالمية اعتنقت الإسلام(من ويكيبيديا ، الموسوعة الحرة)

من رجال الدين:

١- جوزيف إستس: قسيس أمريكي سابق .

٢- عبد الأحد داوود: مؤلف "محمد في الكتاب المقدس" بعد أن كان قسيسا كاثوليكيا .

٣- فردريك دولامارك كبير أساقفة جوهانسبرج .

٤- خالد ميلاسنتوس: دكتوراة في اللاهوت ، وكان الرجل الثالث في مجمع كنائس قارة آسيا .

سياسيون :

١- كيث إليسون:عضو كونجرس أمريكي .

٢- عيدي امين رئيس أوغندا .

٣- عمر بونجو رئيس الجابون .

٤- روبرت كرين مستشار الرئيس الأمريكي ريتشارد نيكسون .

٥- مراد هو فمان السفير الالماني السابق لدى المغرب .

٦- مينو القائد العام للحملة الفرنسية على مصر بعد نابليون وكليبر .

علماء وأطباء:

١- تاجاتات تاجاسون: بروفسور ورئيس قسم جامعي .

٢- جاري ميلر عالم رياضيات كندي (عبد الأحد عمر) .

٣- موريس بوكاي دكتور فرنسي .

٤- جيفري لانك بروفيسور و أستاذ جامعي في جامعة كنساس .

مفكرون:

١- رينيه جينو فيلسوف فرنسي .

٢- روجيه دوباكييه مفكر سويسري .

٣- ليوبولد فايس مفكر نمساوي .

٤-مارتن لينجز أديب وفيلسوف إنجليزي .

٥- روجيه جارودي فيلسوف فرنسي .

٦- تيموثي وينتر مفكر إنكليزي .

ممثلون

١- ديفيد شابل: ممثل امريكي

٢- ايس كيوب: ممثل و مغني امريكي .

رياضيون

١- محمد علي كلاي بطل العالم في ملاكمة الوزن الثقيل .

٢- كريم عبد الجبار:لاعب كرة سلة امريكي .

٣- فرانك ريبيري: نجم كرة القدم الفرنسية ولاعب نادي بايرن ميونخ الألماني .

٤- نيكولاس أنيلكا : نجم كرة القدم الفرنسية ولاعب نادي بولتون الإنجليزي .

٥- لاوريك كانا : نجم كرة القدم و لاعب مرسيليا الفرنسي .

٦- إريك أبيدال : نجم كرة القدم الفرنسية ولا عب بارشلونة الأسباني .

٧- بير فوغل: ملاكم الماني .

٨- فيليب تروسيه: لا عب ومدرب كرة قدم فرنسي .

٩- داني ويليامز: ملاكم بريطاني .

١٠- رشيد والاس: لاعب كرة سلة امريكي .

١١-مايك تايسون : ملاكم امريكي .

١٢- برونو ميتسو :فرنسي ، مدرب منتخب قطر الحالى واسمه بعد اسلامه عبد الكريم ومتزوج من مسمة .

أخرون:

١- يوسف إسلام: كان مغنيا إنكليزيا مشهورا .

٢- محمد أسد: كان يهوديا ، وترجم القرآن بعد إسلامه .

٣- خالد ياسين: من جامايكا ، وله محاضرات مشهورة منها: المسيح التاريخي

٤- الشيخ حمزة يوسف هانسن .

٥- كريستيان ماري بل مخرج سينمائي فرنسي .

٦- جوناثان بيرت ابن رئيس محطة الـبي بي سي .

٧- إيفون ردلي كاتبة وصحفية بريطانية .

٨- مايكل وولف:كاتب وصحفي .

٩- كنود هولومبو:صحفي و مستكشف دانماركي .

١٠- ألين بريون : فرنسية تعمل مذيعة في قناة المنار

١١- ألكسندر ليتفيننكو: منشق عن المخابرات الروسية .

مشاهير أسلموا بسبب آيات قرآنية

(وكالة سرايا الإخبارية)

١-إسلام الدكتور موريس بوكاي الفرنسي الجنسية

الدكتور موريس بوكاي الفرنسي الجنسية أمهر جراحي فرنسا والذي أنعم الله تبارك وتعالي عليه بنعمة الإسلام فعندما تسلم الرئيس الفرنسي الراحل فرانسوا ميتران زمام الحكم في فرنسا عام ١٩٨١ طلبت فرنسا من مصر في نهاية الثمانينات استضافة مومياء فرعون لإجراء اختبارات وفحوصات أثرية . . فتم نقل جثمان أشهر طاغوت عرفته الأرض . . وهناك عند سلم الطائرة اصطف الرئيس الفرنسي منحنياً هو ووزراؤه وكبار المسؤولين الفرنسيين ليستقبلوا فرعون ، وعندما انتهت مراسم الإستقبال الملكي لفرعون على

أرض فرنسا .. حُملت مومياء الطاغوت بموكب لا يقل حفاوة عن استقباله وتم نقله إلى جناح خاص في مركز الآثار الفرنسي ليبدأ بعدها أكبر علماء الآثار في فرنسا وأطباء الجراحة والتشريح دراسة تلك المومياء واكتشاف أسرارها ، وكان رئيس الجراحين والمسؤول الأول عن دراسة هذه المومياء هو البروفيسور موريس بوكاي .

كان المعالجون مهتمين بترميم المومياء، بينما كان اهتمام موريس هو محاولة أن يكتشف كيف مات هذا الملك الفرعوني ، وفي ساعة متأخرة من الليل ظهرت النتائج النهائية .. لقد كانت بقايا الملح العالق في جسده أكبر دليل على أنه مات غريقا ، وأن جثته استخرجت من البحر بعد غرقه فورا ، ثم أسرعوا بتحنيط جثته لينجو بدنه لكن أمراً غريباً مازال يحيره وهو كيف بقيت هذه الجثة أكثر سلامة من غيرها رغم أنها استُخرجت من البحر! كان موريس بوكاي يعد تقريراً نهائيا عما كان يعتقده اكتشافاً جديداً في انتشال جثة فرعون من البحر وتحنيطها بعد غرقه مباشرة ، حتى همس أحدهم في أذنه قائلا: لا تتعجل.. فإن المسلمين يتحدثون عن غرق هذه المومياء ولكنه استنكر بشدة هذا الخبر واستغربه ، فمثل هذا الإكتشاف لا يمكن معرفته إلا بتطور العلم الحديث وعبر

أجهزة حاسوبية حديثة بالغة الدقة ، فقال له أحدهم إن قرآنهم الذي يؤمنون به يروي قصة عن غرقه وعن سلامة جثته بعد الغرق ، فازداد ذهولا وأخذ يتساءل . . كيف هذا وهذه المومياء لم تُكتشف إلا في عام ١٨٩٨م ، أي قبل مائتي عام تقريبا ، بينما قرآنهم موجود قبل أكثر من ألف وأربعمائة عام؟ وكيف يستقيم في العقل هذا ، والبشرية جمعاء وليس العرب فقط لم يكونوا يعلمون شيئا عن قيام قدماء المصريين بتحنيط جثث الفراعنة إلا قبل عقود قليلة من الزمان فقط؟

جلس موريس بوكاي ليلته محدقا بجثمان فرعون يفكر بإمعان عما همس به صاحبه له من أن قرآن المسلمين يتحدث عن نجاة هذه الجثة بعد الغرق . . بينما كتابهم المقدس يتحدث عن غرق فرعون أثناء مطاردته لسيدنا موسى عليه السلام دون أن يتعرض لمصير جثمانه . . وأخذ يقول في نفسه : هل يُعقل أن يكون هذا المحنط أمامي هو فرعون الذي كان يطارد موسى؟ وهل يعقل أن يعرف محمدهم هذا قبل أكثر من ألف عام ؟

لم يستطع موريس أن ينام ، وطلب أن يأتوا له بالتوراة ، فأخذ يقرأ في التوراة قوله : فرجع الماء وغطى مركبات وفرسان جميع جيش فرعون الذي دخل وراءهم في البحر لم يبق منهم

ولا واحد . . وبقي موريس بوكاي حائراً . . فحتى الإنجيل لم يتحدث عن نجاة هذه الجثة وبقائها سليمة .

بعد أن تمت معالجة جثمان فرعون وترميمه أعادت فرنسا لمصر المومياء ، ولكن موريس لم يهنأ له قرار ولم يهدأ له بال منذ أن هزه الخبر الذي يتناقله المسلمون عن سلامة هذه الجثة ، فحزم أمتعته وقرر السفر لبلاد المسلمين لمقابلة عدد من علماء التشريح المسلمين وهناك كان أول حديث تحدثه معهم عما اكتشفه من نجاة جثة فرعون بعد الغرق . . فقام أحدهم وفتح له المصحف وأخذ يقرأ له قوله تعالى : ﴿ **فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ بِبَدَنِكَ لِتَكُونَ لِمَنْ خَلْفَكَ آيَةً وَإِنَّ كَثِيراً مِّنَ النَّاسِ عَنْ آيَاتِنَا لَغَافِلُونَ(٩٢)** ﴾ [يونس:٩٢] ، وقد كان وقع الآية عليه شديدا . . واهتزت نفسه اهتزازًا هنيفًا جعلته يقف أمام الحضور ويصرخ بأعلى صوته : لقد دخلت الإسلام وآمنت بهذا القرآن .

رجع موريس بوكاي إلى فرنسا بغير الوجه الذى ذهب به . . وهناك مكث عشر سنوات ليس لديه شغل يشغله سوى دراسة مدى تطابق الحقائق العلمية والمكتشفة حديثا مع القرآن الكريم ، والبحث عن تناقض علمي واحد مما يتحدث به القرآن فكان مما قال : إن ظاهرة توسع الكون أعظم ظاهرة

اكتشفها العلم الحديث في قول الله تعالى: ﴿وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ(٤٧)﴾ [الذاريات: ٤٧] ، فلقد بدأت النظريات العلمية تتحدث عن ظاهرة توسع الكون في بدايات القرن العشرين، ومع تقدم علوم الفيزياء الحديثة أمكن حساب السرعات التي تبتعد بها المجرات بعضها عن بعض، فهناك مجموعة من المجرات يتزايد بعدها عن مجرتنا ١٢٠٠ كلم في الثانية!! ومجموعة أخرى من المجرات، وتفصلنا عنها مسافة ملياري سنة ضوئية تقريبًا، والسنة الضوئية تعادل حوالي ١٠ آلاف مليار كلم، يتزايد بعدها عنا ٦٠ ألف كلم في الثانية!! وبصورة عامة فإن المجرات وتجمعاتها هي أشبه ما تكون بكتل غازية هائلة من الدخان، ما تزال تتوسع، وتنتشر، ويتوسع معها الكون، ويقول علماء الفلك أيضًا : أن توسع الكون المستمر السبب المنطقي الوحيد الذي يشرح الظلام الحالك في الكون الذي هو شبه خال بالرغم من ملايين المليارات من النجوم التي تسبح فيه، فالضوء الناشئ من هذه النجوم لا يكفي رغم كثرة عددها ؛ لإضاءة سماء هذا الكون الذي هو في اتساع مستمر .

ليخرج في النهاية بنتيجة قوله تعالى : ﴿لَا يَأْتِيهِ الْبَاطِلُ مِن بَيْنِ يَدَيْهِ وَلَا مِنْ خَلْفِهِ تَنزِيلٌ مِّنْ حَكِيمٍ حَمِيدٍ(٤٢) ﴾ [فصلت:٤٢]

وكان من ثمرة هذه السنوات التي قضاها الفرنسي موريس أن خرج بتأليف كتاب عن القرآن الكريم هز الدول الغربية قاطبة ورج علماءها رجا ، لقد كان عنوان الكتاب : القرآن والتوراة والإنجيل والعلم .. وفيه دراسة للكتب المقدسة في ضوء المعارف الحديثة ، فماذا فعل هذا الكتاب؟

من أول طبعة له نفد من جميع المكتبات ثم أعيدت طباعته بمئات الآلاف بعد أن ترجم من لغته الأصلية إلى العربية والإنجليزية والأندونيسية والفارسية والصربكرواتية والتركية والأردية والكجوراتية والألمانية لينتشر بعدها في كل مكتبات الشرق والغرب .

ولقد حاول بعضهم أن يردُّوا على هذا الكتاب فلم يكتبوا سوى تهريج جدلي ومحاولات يائسة يمليها عليهم وساوس الشيطان وآخرهم الدكتور وليم كامبل في كتابه المسمى : القرآن والكتاب المقدس في نور التاريخ والعلم ، فلقد شرّق وغرّب ولم يستطع في النهاية أن يحرز شيئاً بل الأعجب من هذا أن بعض العلماء في الغرب بدأ يجهز رداً على الكتاب ، فلما انغمس بقراءته أكثر وتمعن فيه زيادة ...أسلم ونطق بالشهادتين على الملأ .

٢-إسلام أرثر ميلاسنتوس دكتوراه في اللاهوت

آرثر ميلاسنتوس دكتوراه في اللاهوت ، وكان الرجل الثالث في مجمع كنائس قارة آسية ، ويحدث عن قصته مع الإسلام ، أنه في أثناء عمله بالتنصير عام ١٩٨٣ قال لنفسه : أي ضير في قراءة القرآن من أجل الرد على المسلمين ؟ فتوجه إلى أحد المسلمين سائلاً إياه أن يعيره كتاب المقدس ، فوافق المسلم مشترطاً عليه أن يتوضأ قبل كل قراءة ، ثم شرع آرثر يقرأ القرآن خفية ، ولنستمع إليه يحدثنا عن تجربته الأولى مع القرآن :"عندما قرأت القرآن أول مرة ، شعرت بصراع عنيف في أعماقي ، فثمة صوت يناديني ويحثني على اعتناق هذا الدين ، الذي يجعل علاقة الإنسان بربه علاقة مباشرة ، لا تحتاج إلى وساطات القسسة ، ولا تباع فيها صكوك الغفران !! وفي يوم توضأت ، ثم أمسكت بالقرآن فقرأت : ﴿أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا﴾ فأحسستُ بقشعريرة ، ثم قرأت : ﴿الْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ الإِسْلاَمَ دِينًا ﴾ فحلّت السكينة في الروح الحيرى ، وشعرت أني قد خُلقت من جديد ، في تلك الليلة لم يصبر آرثر حتى تطلع الشمس ، بل اتجه حالاً إلى منزل صديقه المسلم ليسأله

عن كيفية الدخول في الإسلام ، وبين حيرة الصديق ودهشته نطق آرثر بالشهادتين .

٣- إسلام كيث مور من أكبر علماء التشريح والأجنة

كيث مور من أكبر علماء التشريح والأجنة في العالم أسلم بسبب قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنْسَانَ مِنْ سُلالَةٍ مِنْ طِينٍ(١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَكِينٍ (١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا الْعِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنْشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ (١٤)﴾ [المؤمنون:١٢-١٤] ، وهو مؤلف لكتاب أطوار خلق الإنسان ، المترجم بثمان لغات- عندما عرض عليه ما جاء في كتاب الله تعالى ، بخصوص أطوار خلق الانسان قال: إنه لا بد أن يكون محمد رسولًا من عند الله ، ويستطرد قائلا: إن الجنين يمر بعدة أطوار تماما كما هو موجود في الكتاب المقدس للمسلمين ، ﴿وَلَقَدْ خَلَقْنَا الإِنسَانَ مِن سُلَالَةٍ مِّن طِينٍ(١٢) ثُمَّ جَعَلْنَاهُ نُطْفَةً فِي قَرَارٍ مَّكِينٍ(١٣) ثُمَّ خَلَقْنَا النُّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا العَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظَامًا فَكَسَوْنَا العِظَامَ لَحْمًا ثُمَّ أَنشَأْنَاهُ خَلْقًا آخَرَ فَتَبَارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الخَالِقِينَ(١٤)﴾ [المؤمنون: ١٢- ١٤] .

وقال ما مختصره: فالجنين يكون نطفة ، ثم علقة ؛ أي: دم أحمر ، ثم مضغة ؛ أي: قطعة لحم قدر ما يمضغ ، ثم عظاما ، ثم

تكسى العظام لحما ، وأن الجنين يتطور في أطـواره المختلفـة في ثلاث ظلمات كما هو موجود في الكتاب المقدس للمسـلمين ، ﴿ يَخْلُقُكُمْ فِي بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ خَلْقًا مِن بَعْدِ خَلْقٍ فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثٍ ﴾ [الزمر: ٦] ؛ أي: يتطور الجنين داخل ثلاثة حجب مظلمة: جدار البطن الخارجي للمرأة ، جدار الـرحم ، الغشـاء الداخلي الذي يحيط بالجنين مباشـرة ، وكمـا هـو معلـوم مـن تاريخ علم الأجِنَّة أنه لم يكن يُعْرَفُ شيء عن تطور وتصـنيف الأجنة البشرية حتى حلول القرن العشرين اهـ.

٤-إسلام آرثر أليسون رئيس قسم الهندسة الكهربائية والإلكترونية بجامعة لندن

آرثر أليسون رئيس قسم الهندسة الكهربائية والإلكترونية بجامعة لندن ، استوقفته الآية القرآنية الكريمة: ﴿ اللَّهُ يَتَوَفَّى الْأَنفُسَ حِينَ مَوْتِهَا وَالَّتِي لَمْ تَمُتْ فِي مَنَامِهَا فَيُمْسِكُ الَّتِي قَضَى عَلَيْهَا الْمَوْتَ وَيُرْسِلُ الْأُخْرَى إِلَى أَجَلٍ مُسَمًّى إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ(٤٢) ﴾ [الزمر:٤٢] ، أي الله أي أن الله يتوفى الأنفس على قسمين: - التي ماتت ، والتي نامت ، فكلاهما ميت ؛ لكن هذا موتٌ أكبر ، وهذا موتٌ أصغر ،فإذا نام مثلاً اثنان من الرجال ، فأرواحهما تصعد إلى الله عز وجل ، وكل إنسان ينام روحه تصعد ، فإن كان أجله قد حان ، لا ترجع إليه روحه ،

ويموت ، وإن كان في العمر بقية يُرْسِل الله إليه روحه إلى أجلٍ مسمى .

٥- إسلام العقيد البريطاني ريتشارد فيرلي كبير مفتشي مكافحة الإرهاب البريطانية

العقيد البريطاني ريتشارد فيرلي كبير مفتشي مكافحة الإرهاب البريطانية سابقا وبحكم دراسته الجيولوجيا وتعمقه في العلوم أسلم بسبب ٣ آيات وهي:

- ﴿ وَالسَّمَاءَ بَنَيْنَاهَا بِأَيْدٍ وَإِنَّا لَمُوسِعُونَ ﴾[الذاريات:٤٧] (لمعرفة الإعجاز في هذه الآية ارجع لإسلام الدكتور موريس بوكاي الفرنسي) .

- ﴿ أَوَلَمْ يَرَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ كَانَتَا رَتْقاً فَفَتَقْنَاهُمَا وَجَعَلْنَا مِنَ الْمَاءِ كُلَّ شَيْءٍ حَيٍّ أَفَلَا يُؤْمِنُونَ(٣٠) ﴾ [الأنبياء:٣٠] ، وتشير هذه الآية الكريمة إلى حقيقة أصل الكون ، ويؤكِّد العلماء المعاصرون من الكفار خاصة في أبحاثهم على أن الكون كله كان شيئًا واحدًا متصلاً فيما يسمى بنظرية الانفجار العظيم ، ثم انقسم إلى سَدائمَ ، وأن عالَمنا الشمسي كان نتيجة لتلك الانقسامات.

- ﴿ أَلَـمْ نَجْعَـلِ الْأَرْضَ مِهَـاداً (٦) وَالْجِبَـالَ أَوْتَـاداً (٧) ﴾ [النبأ:٦-٧] ، ولقد ثبت هذا في العصـر الحـديث أن الجبـال لهـا أوتادًا في الأرض أي جذورا في الأرض ، فكيف عـرف محمـد بمهام الجبال الجيلوجية ؟ .

٦- إسلام القس إبراهيم فيلوبوس

القس إبراهيم فيلوبوس : ماجستير في اللاهوت من جامعة برنستون الأمريكية ، وقد كان راعياً للكنيسة الإنجيلية ، وأستاذاً للاهوت ، أسلم على يديه عدد كبير من الناس ، يحدثنا القس إبراهيم فيلوبوس عن رحلته إلى الإسلام ، فيقول :"في مؤتمر تبشيري دعيت للكلام ، فأطلت الكلام في ترديد كل المطاعن المحفوظة ضد الإسلام ، وبعد أن انتهيت من حديثي بدأت أسأل نفسي : لماذا أقول هذا وأنا أعلم أنني كاذب ؟! واستأذنت قبل انتهاء المؤتمر ، خرجت وحدي متجهاً إلى بيتي ، كنت مهزوزاً من أعماقي ، متأزماً للغاية ، وفي البيت قضيت الليل كله وحدي في المكتبة أقرأ القرآن ، ووقفت طويلاً عند الآية الكريمة : ﴿ لَوْ أَنزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَى جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ وَتِلْكَ الأَمْثَالُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ . .وفي تلك الليلة اتخذت قرار حياتي فأسلمت ، ثم انضم إلي جميع أولادي ، وكان أكثرهم حماساً ابني الأكبر

(أسامة) وهو دكتور في الفلسفة ويعمل أستاذاً لعلم النفس في جامعة السوربون، ومن كتبه (محمد في التوراة والإنجيل والقرآن) و(المسيح إنسان لا إله) و(الإسلام في الكتب السماوية) و(اعرف عدوك اسرائيل) و(الاستشراق والتبشير وصلتهما بالإمبريالية العالمية) و(المبشرون والمستشرقون في العالم العربي الإسلامي).

٧- إسلام الدكتور غاري ملير عالم الرياضيات والعالم بالكتاب المقدس

الدكتور غاري ملير عالم الرياضيات والعالم بالكتاب المقدس، أراد أن يرصد أخطاء في القرآن، فأسلم بسبب قوله تعالى: ﴿ أَفَلاَ يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِندِ غَيْرِ اللّهِ لَوَجَدُواْ فِيهِ اخْتِلاَفاً كَثِيراً (٨٢) ﴾ [النساء:٨٢]، وقال عنها لا يوجد مؤلف في العالم يمتلك الجرأة ويؤلِّف كتابًا ثم يقول: هذا الكتاب خالٍ من الأخطاء، ولكن القرآن على العكس تمامًا.

شخصيات عالمية أعلنت إسلامها بسبب مواقف دعوية

١-قصة إسلام جوزيف إدوارد إستس القس الأمريكي

ما أروع أن نقرأ قصص هولاء وما أصدق أن يرويها هم بألسنتهم لذلك أترككم مع الشيخ يوسف أو القس جوزيف يروي لكم قصة إسلامه ويقول: ترعرعت ضمن عائلة مسيحية محافظة في الغرب الأوسط الأمريكي ولقد شيد أجدادي الكنائس والمدارس في أنحاء هذه البلاد وكانوا أيضاً من أوائل الذين سكنوا هذه المنطقة ، أقمنا في هيوستن وتكساس منذ عام ١٩٤٩ عندما كنت في المرحلة الابتدائية .

لقد عمدت في سن الثانية عشر في باسادينا في ولاية تكساس ، وفي فترة المراهقة أردت أن أزور كنائس أخرى لأطلع على تعاليمهم ومعتقداتهم كالطقوس المعمدانية وأعضاء الطائفة البروتستانتية(التى أسسها جون وزلى) وأعضاء الكنيسة الأسقفية البروتستانتية الناصرية وكنيسة المسيح وكنيسة الرب وكنيسة الرب المسيح والإنجيل الكامل وال Agape والكاثوليكية وأعضاء المشيخة والكثير غيرهم .

ألمت بالإنجيل وبحثى في الأديان لم يتوقف عند المسيحية فحسب ، بل شملت الهندوسية واليهودية والبوذية والميتافيزيقيا

ومعتقدات سكان أمريكا الأصليين لكن الديانة الوحيدة التى لم أنظر لها بجدية هي الإسلام- تسألون لماذا؟ سؤال منطقي .

لقد أصبحت مهتما بأنواع مختلفة من الموسيقى وخاصة الجوسبيل والكلاسيكية أيضا ، ولأن أفراد عائلتى متدينون ويحبون الموسيقى كان من الطبيعى أن أبدأ دراساتى في هذين الحقلين وبفضل هذا تبوأتُ منصب قسيس الموسيقى عند كثير من الكنائس التي التحقت بها عبر سنتين .

بدأت أدرس كيفية استخدام المفاتيح الموسيقية ، وفي عام ١٩٦٠ وبحلول عام ١٩٦٣امتلكت استوديوهات قى لوريل وماري لاند سميتها " استوديوهات استيس الموسيقية"، عبر الثلاثين سنة الماضية قمنا أنا ووالدي بمشاريع عدة وكانت لدينا برامج للترفيه كإقامة العروض ومتاجر للبيانو والأورغن بدءً من تكساس وأوكلاهوما إلى فلوردا . جنيت الملايين من الدولارات في هذه السنوات ولكننى لم أجد السلوى ولا الاطمئنان الذي لا يكون إلا بمعرفة الحقيقية وإيجاد الطريق الصحيح للخلاص ، إننى متأكد من أنك قد سألت نفسك" لماذا خلقنى الرب؟وماذا يريدنى أن أفعل"؟ أو"من هو الرب بالتحديد؟ لماذا نؤمن بالخطيئة الأصلية"؟"لماذا يجبر أبناء آدم على تحمل أخطاءهم؟ وبالتالي يعاقبون للأبد . . ."

ولكن إذا سالت أي شخص هـذه الأسـئلة فإنـه في الغالـب سوف يخبرك أنه يتوجب عليك أن تؤمن بهذه الأشياء من دون سؤال أو أنها لغز غـامض لا يُعـرف حلـه ، ولنأخـذ مصـطلح التثليث ، فإذا طلبت من الوعاظ والكهنة أن يعطوك فكرة عن الكيفية التي يصبح " الواحـد" يسـاوي "ثلاثـة" أو عـدم اسـتطاعة الرب الذي بيده كل شيء وقادر على كل شيء أن يغفر خطايا البشر ، عوضاً عن ذلك يصبح رجلاً وينزل إلى الأرض ليعيش كالبشر ثم يتحمل جميع أخطاء الناس دون أن ننسى أنـه خـالق الكون ويستطيع أن يفعل ما يشاء .

إلى أن جاء يوم ، كان ذلـك في عـام ١٩٩١ عرفـت فيـه أن المسلمين يؤمنون بـالتوراة والإنجيـل ، أصـابتني الدهشـة كيـف يعقل هذا! ليس هذا فحسب بل إنهـم يؤمنـون بالمسـيح وأنـه رسول حق بعثه الرب ، ونبي ، وولادته معجزة حيث أنه ولد بدون أب ، وتُنبأ بظهوره في التوراة ، ورفع إلى السماء .

هذا ما لم أستطع تصديقه خاصة أن المبشرين الذين كنا نسافر معهم يبغضون المسلمين والإسلام لدرجـة أنهـم لفقـوا كلامـاً مشيناً عن الإسلام حتى يرهبوا النـاس ، ولهـذا لم أحبـذ فكـرة الاختلاط بهؤلاء" المسلمين".

كان والدي شديد الفعالية في دعم أعمال الكنيسة وخاصة البرامج المدرسية للكنيسة ، وتم تنصيبه قساً في السبعينات ، عَرفَ هو وزوجته (زوجة أبى) العديد من المبشرين والوعاظ في مجال التلفاز حتى أنهم زاروا أورال روبرتز وساهموا في بناية برج العبادة في مدينة تيولا وكانوا من أشد المؤيدين لجيمى سواجرت ، تامي وجيم بيكير ، جيري فول ويل ، جون هاقي .

عمل أبى وزوجته في تسجيل الأشرطة التبشيرية وتوزيعها مجاناً على منازل المتقاعدين والمستشفيات ودور العجزة .

وفي عام ١٩٩١ بدأ أبي العمل مع رجل قدم من مصر ،

وطلب مني أن أقابله ، طرأت لي هذه الفكرة وتخيلت الأهرامات وأبو الهول ونهر النيل وكل ذلك ،ففرحت في نفسي وقلت : سوف نتوسع في تجارتنا وتصبح تجارة دولية تمتد إلى أرض ذلك الضخم أعني أبا الهول ! ثم قال لي والدي : لكنني أريد أن أخبرك أن هذا الرجل الذي سيأتينا مسلم وهو رجل أعمال ، قلت منزعجاً : مسلم !! لا . . لن أتقابل معه . فقال والدي : لابد أن تقابله . فقلت : لا . . أبداً - . لم يكن من الممكن أن أصدق . . مسلم - !!ذكرت أبي بما سمعنا عن هؤلاء الناس المسلمين ، وأنهم يعبدون صندوقاً أسود في صحراء مكة وهو الكعبة لم أرد أن أقابل هذا الرجل المسلم ،

وأصر والدي على أن أقابله ، وطمأنني أنه شخص لطيف جداً ، لذا استسلمت ووافقت على لقائه .

لما حضر موعد اللقاء لبست قبعة عليها صليب ولبست عقداً فيه صليب وعلقت صليباً كبيراً في حزامي ، وأمسكت بنسخة من الإنجيل في يدي وحضرت إلى طاولة اللقاء بهذه الصورة ، ولكني عندما رأيته ارتبكت .. لا يمكن أن يكون ذلك المسلم المقصود - الذي نريد لقاءه ، كنت أتوقعه رجلاً كبيراً يلبس عباءة ويعتمر عمامة كبيرة على رأسه وحواجبه معقودة ، فلم يكن على رأسه أي شعر أصلع .. وبدأ مرحباً بنا وصافحنا تطرقنا في الحديث عن ديانته وتهجمت على الإسلام والمسلمين حسب الصورة المشوهة التي كانت لدي ، وكان هو هادئاً جداً وامتص حماسي واندفاعي ببرودته ، ثم بادرت إلى سؤاله - :هل تؤمن بالله؟ قال: أجل ..

ثم قلت ماذا عن إبراهيم هل تؤمن به؟ وكيف حاول أن يضحي بابنه لله؟

قال: نعم ..

قلت في نفسي: هذا جيد سيكون الأمر أسهل مما اعتقدت ..
-ثم ذهبنا لتناول الشاي في محل صغير ، والتحدث عن موضوعي المفضل: المعتقدات - .بينما جلسنا في ذلك المقهى

الصغير لساعات نتكلم وقد كان معظم الكلام لي ، وقد وجدته لطيفاً جداً ، وكان هادئا وخجولاً ، استمع بانتباه لكل كلمة ولم يقاطعني أبداً .

كان محمد عبد الرحمن صديقنا هذا على وشك أن يترك المنزل الذي كان يتقاسمه مع صديق له فحدثت أبي إن كان بالإمكان أن ندعو محمدا للذهاب إلى بيتنا الكبير في البلدة ويبقى هناك معنا . . ثم دعاه والدي للإقامة عندنا في المنزل ، وكان المنزل يحويني أنا وزوجتي ووالدي ثم جاء هذا المصري واستضفنا كذلك قسيساً آخر لكنه يتبع المذهب الكاثوليكي فصرنا نحن الخمسة . . أربعة من علماء ودعاة النصارى ومسلم مصري عامي . . أنا ووالدي من المذهب البروتستانتي النصراني والقسيس الآخر كاثوليكي المذهب وزوجتي كانت من مذهب متعصب له جانب من الصهيونية ، وللمعلوميه والدي قرأ الإنجيل منذ صغره وصار داعياً وقسيساً معترفا به في الكنيسة ، والقسيس الكاثوليكي له خبرة ١٢ عاماً في دعوته في القارتين الأمريكيتين ، وأنا نفسي درست الإنجيل والمذاهب النصرانية واخترت بعضاً منها أثناء حياتي وانتهيت من حصولي على شهادة الدكتوراه في العلوم اللاهوتية النصرانية ماذا ينتج عن هذا التجمع الرهيب؟ كيف يكون التعايش في هذا المنزل ؟ هل

بالكثرة أم بالحكمة ؟ و الكثير من الأسئلة التي سيجيب عليها القس في الجزء الثاني من قصة إسلامه وكنا نحن النصارى في البيت يحمل كل منا نسخة مختلفة من الإنجيل ونتناقش عن الاختلافات في العقيدة النصرانية وفي الأناجيل المختلفة على مائدة مستديرة ، والمسلم يجلس معنا ويتعجب من اختلاف أناجيلنا .. وقلت لهم : كيف يمكنني أن أكون داعية للنصرانية وأعلّم الناس أن الرب شخص واحد وثلاثة أشخاص في نفس الوقت ، وأنا غير مقتنع بذلك فكيف أقنع غيري به .

بعضهم قال لي : لا تبيّن هذا الأمر ولا توضحه ، قل للناس : هذا أمر غامض ويجب الإيمان به ، وبعضهم قال لي : يمكنك أن توضحه بأنه مثل التفاحة تحتوي على قشرة من الخارج ولب من الداخل وكذلك النوى في داخلها ، فقلت لهم : لا يمكن أن يضرب هذا مثلاً للرب ، التفاحة فيها أكثر من حبة نوى فستتعدد الآلهة بذلك ويمكن أن يكون فيها دود فتتعدد الآلهة ، وقد تكون نتنة وأنا لا أريد رباً نتناً .

وبعضهم قال : مثل البيضة فيها قشر وصفار وبياض ، فقلت: لا يصح أن يكون هذا مثلاً للرب فالبيضة قد يكون فها أكثر من صفار فتتعدد الآلهة ، وقد تكون نتنة ، وأنا لا أريد أن أعبد رباً نتناً .

وبعضهم قال : مثل رجل وامرأة وابن لهما ، فقلت له : قد تحمل المرأة وتتعدد الآلهة ، وقد يحصل طلاق فتتفرق الآلهة وقد يموت أحدها ، وأنا لا أريد رباً هكذا .

وأنا منذ أن كنت نصرانياً وقسيساً وداعية للنصرانية لم أستطع أن اقتنع بمسألة التثليث ولم أجد من يمكنه إقناع الإنسان العاقل بها ، سألنا الأخ (محمد) : ما هو اعتقادكم في الرب في الإسلام؟

فقال : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ (١) اللَّهُ الصَّمَدُ (٢) لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ (٣) وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُواً أَحَدٌ (٤) ﴾ [الإخلاص :١-٤] ، تلاها بالعربية ثم ترجم لنا معانيها . . وكأن صوته حين تلاها بالعربية دخل في قلبي حينها . . وكأن صوته لا زال يرن صداه في أذني ولا أزال أتذكره . .

أما معناها فلا يوجد أوضح ولا أفضل ولا أقوى ولا أوجز ولا أشمل منه إطلاقاً . فكان هذا الأمر مثل المفاجأة القوية لنا . . مع ما كنا نعيش فيه من ضلالات وتناقضات في هذا الشأن وغيره .من ذلك الحين بدأتُ البحث عن الأدلة الكافية ، التي تثبت أن الإسلام هو الدين الصحيح ، وذلك لمدة ثلاثة شهور بحثاً مستمراً . بعد هذه الفترة وجدت في الكتاب المقدس أن العقيدة الصحيحة التي ينتمي إليها سيدنا عيسى عليه السلام

هي التوحيد وأنني لم أجد فيه أن الآله ثلاثة كما يدعون، ووجدت أن عيسى عبدالله ورسوله وليس إلها ، مثله كمثل الأنبياء جميعا جاء يدعو إلى توحيد الله عز وجل ، وأن الأديان السماوية لم تختلف حول ذات الله سبحانه وتعالى ، وكلها تدعوا إلى العقيدة الثابتة بأنه لا اله إلا الله بما فيها الدين المسيحي قبل أن يفترى عليه بهتانا ، ولقد علمت أن الإسلام جاء ليختم الرسالات السماوية ويكملها ويخرج الناس من حياة الشرك إلى التوحيد والإيمان بالله تعالى أيضا من المعجزات التي رأيتها والتي تثبت أن الدين عند الله الإسلام التنبؤات المستقبلية التي تنبأ بها القرآن الكريم مثل: ﴿ **الم (١) غُلِبَتِ الرُّومُ (٢) فِي أَدْنَى الْأَرْضِ وَهُم مِّن بَعْدِ غَلَبِهِمْ سَيَغْلِبُونَ (٣)** ﴾ [الروم :١:٣] أول سورة الروم ، وهذا ما تحقق بالفعل فيما بعد وأشياء أخرى ذكرت في القرآن الكريم مثل سورة الزلزلة تتحدث عن الزلزال ، والتي قد تحدث في أي منطقة ، وكذلك وصول الإنسان إلى الفضاء بالعلم ، وهذا تفسير لمعنى الآية التي تقول: ﴿ **يَا مَعْشَرَ الْجِنِّ وَالْإِنسِ إِنِ اسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا مِنْ أَقْطَارِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ فَانفُذُوا لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَانٍ(٣٣)** ﴾ [الرحمن : ٣٣] ، وهذا السلطان هو العلم الذي خرق به الإنسان الفضاء فهذه رؤية صادقة للقرآن الكريم - .أيضا من

المعجزات التي تركت أثراً في نفسي العلقة ، التي ذكرها الله في القرآن الكريم ، والذي وضحها العالم الكندي كوسمر وقال ، ان العلقة هي التي تتعلق برحم الأم ، وذلك بعدما تتحول الحيوانات المنوية في الرحم إلى لون دموي معلق . وهذا بالفعل ما ذكره القرآن الكريم من قبل أن يكتشفه علماء الأجنة في العصر الحديث ، وفي يوم من الأيام طلب صديقي القسيس من محمد هل من الممكن أن نذهب معه إلى المسجد ، لنعرف أكثر عن عبادة المسلمين وصلاتهم ، فرأينا المصلين يأتون إلى المسجد يصلون ثم يغادرون . . قلت: غادروا؟ دون أي خطب أو غناء؟ قال: أجل ...مضت أيام وسأل القسيس محمداً ، أن يرافقه إلى المسجد مرة ثانية ، ولكنهم تأخروا هذه المرة حتى حل الظلام . . قلقنا بعض الشيء ماذا حدث لهم؟ أخيراً وصلوا ، وعندما فتحت الباب . . عرفت محمدا على الفور . . قلت من هذا؟ شخص ما يلبس ثوباً أبيض وقلنسوة وينتظر دقيقة! كان هذا صاحبي القسيس!!! قلت له هل أصبحت مسلماً؟ قال: نعم أصبحت من اليوم مسلماً!، ذهلت . . كيف سبقني هذا إلى الإسلام . . ثم ذهبت إلى أعلى للتفكير في الأمور قليلاً ، وبدأت أتحدث مع زوجتي عن الموضوع ، فقالت لي أظن أني لن أستمر بعلاقتي معك طويلاً ، فقلت لها :

لماذا؟ هل تظنين أني سأسلم ؟ قالت : لا . بل لأني أنا التي سوف أسلم ! فقلت لها : وأنا أيضاً في الحقيقة أريد أن أسلم .

قال : فخرجت من باب البيت وخررت على الأرض ساجداً تجاه القبلة وقلت : يا رب .. اهدني .

وفي الحادية عشرة صباحاً وقفت بين شاهدين: القسيس السابق والذي كان يعرف سابقاً بالأب «بيتر جاكوب» ، ومحمد عبد الرحمن ، وأعلنت شهادتي ،و أصبح اسمي يوسف وأعلنتت زوجتي إسلامها بعد ما سمعت بإسلامي ....كان أبي أكثر تحفظاً على الموضوع ، وانتظر شهوراً قبل أن ينطق بالشهادتين . . . .و أسلم لا حقا لقد دخلنا ثلاثة زعماء دينيين من ثلاث طوائف مختلفة ، دخلنا الإسلام دفعة واحدة ، وسلكنا طريقاً معاكساً جداً لما كنا نعتقد فأرى أن إسلامنا جميعاً كان بفضل الله ثم بالقدوة الحسنة في ذلك المسلم الذي كان حِسِنْ الدعوة وكان قبل ذلك حِسِنْ التعامل ، وكما يقال عندنا : لا تقل لي .. ولكن ارني . ختاما يقول والحمد لله الذي جعلنا مسلمين . الحمد لله الذي هدانا للإسلام وجعلنا من أمة محمد خير الأنام .الحمد لله الحمد لله اللهم أرزقنا بكثير من أمثال محمد عبد الرحمن ما أروع أن يهدي الله به أربع من علماء النصرانية عنوان موقعه:

www.todayislam.com لقاء صوتي معه: الجزء الأول :
http://www.alhakekah.com/converts/yousef1.mp3 الجزء الثاني :
http://www.alhakekah.com/converts/yousef2.mp3

٢-قصة إسلام الداعية البريطانية سارة جوزيف[شبكة نحن العرب]

سارة جوزيف امرأة ولدت على غير الاسلام بل كما تقول هى عن نفسها (كنت مسيحية عن إيمان وكنت أمارسها عن حق) بل كانت غير سعيدة عندما اعتنق الاسلام . . ، كان قلبها يبحث عن الدين الحق ، فقد كان قلبها محبا للإيمان ، ولكنها كانت لا تعرف شئ عن الاسلام كان كل ما تعرفه عن الاسلام فكما تقول هى : كنت لا أعرف شيئًا عن الإسلام سوى أن المرأة عبارة عن خيمة سوداء ، وأن لها علاقة بالإرهابيين ، وأن هناك شيئًا ما يفعلونه مع علبة سوداء الكعبة . . .ثم تقول : وأخيرًا أخبرتنى أمى أن عيسى عليه السلام قد ولد من امرأة عذراء . . .لم أكن أستطيع أن أفهم كيف حدث هذا بالنسبة لسيدنا عيسى عليه السلام ، ولكن في يوم ما عندما

كنت في المكتبة طلبت نسخة من القرآن ، وذهبت إلى فهرس القرآن ، ووجدت الآية التى تتحدث عن عذرية السيدة مريم وولادتها لسيدنا عيسى عليه السلام ، كنت سعيدة بعض الشيء وبعد ذلك تركت الأمر . . وعندما بلغت سارة السادسة عشر من عمرها تركت مدرستها المسيحية وذهبت إلى الجامعة وهناك بدأت في دراسة تاريخ الكنيسة وهناك وجدت أشياء محددة حالت بينها وبين المسيحية مثل: اعتقادهم أن البابا معصوم غير خطاء ، الاعتقاد أن الله لم يغفر خطيئة آدم ، وجود أكثر من أربعين نسخة من الإنجيل يتحكم فى تعديلها أحد المجالس المكون من بشر ، قصة الصلب من الأشياء التى لم تستطع أن تتقبلها سارة ، وادعاء أن المسيح عيسى ابن الله ، فتقول هى فى ذلك: إن الإسلام مختلف تمامًا ، فإن من عجائب الله تنزيل القرآن عن طريق الوحى على الرسول عليه الصلاة والسلام ، وكيف أن القرآن ظل محفوظا ، وفهمَ أن عيسى عليه السلام ولد من امرأة عذراء ليس لأنه ابن الله ولكن لأنها قدرة الله فإن الله يقول للشيء كن فيكون ، تقول سارة عن اعتناقها الاسلام : إن قصة اعتناقى الإسلام هى أكثر تعقيدًا من ذلك ولكن في الأصل هذه هى أهم الأشياء التى جعلتني اعتنق الإسلام ، والشيء الأخير الذي جعلني أعتقد أن

الإسلام دين الحق هو رؤية فتاة في العشرين تصلى ، وعندما سجدت رأيت أن السجود هو قمة الاستسلام لله سبحانه وتعالى... وفي هذا اليوم عرفت أن الإسلام هو الحق ١٩٨٨م ، ومنذ ذلك العام لم يتوقف مجهود سارة الدعوى فهى تُلقى محاضرات عن الإسلام في المملكة المتحدة وعلى المستوى الدولى منذ ما يزيد عن ١٥ سنة تقريباً ، وسارة جوزيف حاصلة على بكالوريوس في الآداب مع مرتبة الشرف في الدراسات الدينية من كلية الملك بلندن وقدمت بالكلية ذاتها بحوث كدراسات عليا حول اعتناق بريطانيون للإسلام وقد كتبت سارة وسجلت العديد من برامج الإذاعة المستقلة والبى بى سى مثل "وقفة للتدبر" و "نيكى كامبل وحياة الليل المتأخر" . وقد عملت سارة كباحثة متخصصة بالقسم التعليمى الخاص بالبى بى سى في السلسلة الإسلامية عام ٢٠٠١ ، كما ساعدت في تجميع برنامج "إلهامات الإسلام" الذي يبحث في إسهامات الإسلام والتراث الإسلامي من أجل الحياة الغربية المعاصرة .

واشتركت سارة فى مؤتمر مسلمى أوروبا التحديات والفرص والذى عقد فى مدينة اسطنبول التركية فى الفترة من ١ : ٢ يوليو ٢٠٠٦ بحث أكاديمى نادر عن اعتناق الإسلام في المملكة المتحدة ، قامت سارة ببحث أكاديمي نادر عن اعتناق

الإسلام في المملكة المتحدة .وتقول: "عادة ما يقوم صديق أو زميل مسلم بتعريف المعتنق بالديانة الإسلامية على الرغم من أن هناك بعض الأشخاص الذين يعتنقون الدين بعد زيارتهم لدولة إسلامية ." كما تقول أيضا: "جميع من شملهم بحثى قالوا إنهم يحبون فكرة الإيمان بوجود إله واحد فقط دون غموض أو تعقيدات ، فقط الإيمان بالخالق كما يدعو الإسلام ، تترأس سارة جوزيف الان رئاسة تحرير واحدة من اكبر المجلات الاسلامية فى أوربا وهى مجلة"Ml Ml إم إل" هى مجلة فريدة وحيوية تغطى نواحى الحياة وتعرض كافة التعبيرات عن حياة المسلمين المعاصرة في بريطانيا كما تغطى أسلوب حياة المسلمين في جميع أنحاء بريطانيا ، إضافة إلى ٣٠ دولة ، وتهدف إلى تعزيز الثقة في النفس بين أبناء الأقلية المسلمة والتصدي للأفكار السلبية بعد هجمات لندن في يوليو ٢٠٠٥م ، وتباع المجلة في مختلف أنحاء بريطانيا في المكتبات ومتاجر التجزئة . . . . .

٣-إسلام مغنى البوب الإنجليز كات استيفنز [شبكة نحن العرب]

كان كات استيفر أشهر وأهم مغنى البوب POP الإنجليز ، أغنياته كانت تتصدر قوائم أهم الأغنيات في جميع العالم ، وكانت المفاجأة أنه أشهر إسلامه في نهاية السبعينات ، وغيّر اسمه من كات ستيفن Cat Stevens إلى يوسف إسلام ،نشأ في أسرة مسيحية

لأب يونانى أرثوذكسى، وأم سويدية كاثوليكية، وكان يتلقى المعرفة الدينية في الكنيسة الإنجيلية، كان لهذا التنوع المعرفي أثر عليه، فقد أتاح هذا له المقارنة المحايدة ليكون لذلك أثر فيما بعد، الناس أطلقوا عليه ستيف وليس كات حيث ولد ٢١ يوليو١٩٤٧ كانت الأسرة لها ارتباط بالكنيسة وكشأن الغربيين كانت العلاقة مجرد جانب شكلى في غالبه، يذهبون إلى الكنيسة يوم الأحد لحضور القدّاس، أو يحتفلون بقدوم الأعياد، أو تعميد الطفل الصغير ليكون مسيحيا في المستقبل.

يقول يوسف عن نفسه : كانت أسرتى تدين بالمسيحية وكانت تلك الديانة التى تعلمتها وتعلمت أن الله موجود، ولكن لا يمكننا الاتصال المباشر به فلا يمكن الوصول إليه إلا عن طريق Jesus Christ يسوع المسيح فهو الباب للوصول إلى الله، وعلى رغم اقتناعى الجزئى بهذه الفكرة إلا أن عقلى لم يتقبلها بالكلية ، يقول كانت فكرة التثليث أو ثلاثية الإله تقلقنى وتحيرنى، ولكنى لم أكن أناقش أو أجادل احتراماً لمعتقدات والدي الدينية ابتعد كات ستيفنس رويدا عن والده وما يعتقد، كانت له رغبة أن يكون نجما مشهورا لديه من المال ليقتنى كل ما يريد، وهذا حلم الكثير من الذين عشقوا هذا العالم، الأضواء هى الهروب، وهى الحلم الذي يكون ملاذا للكثيرين، البيئة المرفهة، والأضواء المبهرة والأعمال

الفنية المبهرة والموسيقى العذبة بأصابع كات ستيفنس . . الذهبية ، وإقبال المعجبات لتوقيع الأوتوجراف ، والكثيرات كن يطمعن في نظرة بل أي ذكرى من النجم الشهير ، ولقد وضع كات في مصاف العالمية ، ولقد قدّم كات كثيراً من الأعمال الفنية والنجاح ، ولكن تمر به لحظات للتأمل ، ما هو الهدف من الحياة بعد ذلك؟ كان يلح عليه حديث الذات ، ويحاول أن يرضى حديث نفسه بمساعدة ذوي الأزمات من الفقراء والمعوقين والأيتام ، نداء الإنسان في أعماقه أتعبه كثيرا ، فاستجاب لرغبة مساعدة الفقراء أثناء وعقب تحقيقه النجاح والثراء ، ولكن كان يصاب كشأن البشر بالنسيان وخصوصا لم يكن قد تعدى التاسعة عشرة من عمره حين حقق هذا النجا .

لقد سقط كات ستيفن في وهم غيبوبة المخدرات!! ولا يكاد يمر عام واحد من وصوله إلى ذروة المجد الفني ، والحياة المنغمسة في الترف والأضواء والشهرة ، إذا به ينهار ويسقط مريضا بالسل . دخل كات ستيفنس المستشفى لمدة عام للعلاج ، كانت الفرصة سانحة لكي يفكر في حياته ، وشهرته ، ومستقبله ، يفكر في حاله أهو جسد فقط يحيا هكذا بلا هدف ؟ وما هى النهاية وماذا هو فاعل إن حدث ذلك وهل الغاية هى تحصيل اللذة بكل أشكالها والانبهار بالأضواء وكثرة المعجبات والمعجبين؟

ويقول يوسف إسلام: كانت هذه الأزمة نعمة من الله حتى أتفكر في حالى ، وكانت فرصة من الله حتى أفتح عينى على الحقيقة وأعود إلى صوابى .لماذا أنا هنا راقداً في هذا الفراش؟" وأسئلة أخرى كثيرة بدأت أبحث لها عن إجابة . وكان إعتناق عقائد شرق أسيا سائداً في ذلك الوقت فبدأت أقرأ في هذه المعتقدات وبدأت لأول مرة أفكر في الموت وأدركت أن الأرواح ستنتقل لحياة أخرى ولن تقتصر على هذه الحياة ، لقد كانت الأزمة نعمة كبرى له ، اكتسب من تجربة المرض والرقاد الطويل عادات روحية:أن يتفكر ويتأمل ، كما أصبح نباتياً في طعامه يأكل القليل كى تسمو نفسه ويعينها على الصفاء الروحى ، لقد كان في حاجة للسلام النفسى وسط صراع وتكالب على المادة ، نظر للحياة نظرة جديدة ، أصبح يتأمل مفردات الطبيعة صادف الحالة التى بها كات عودة أخيه من رحلة القدس التى أحضر فيها هدية له عبارة عن نسخة مترجمة من القرآن ، كل هذه الحوادث جعلته يسعى للتعرف على الله ، كان أخوه قد زار فلسطين ، وذهب إلى المسجد الأقصى ـ سياحة ولم يكن أخوه قد أسلم بعد لا يعنى هذا أن الله سبحانه غائب عن الكون ، ولكن قد يكون غير معروف للكثيرين بالصورة التى يريدها الله سبحانه ويكتب الله الشفاء لـكات ، ويعود لعالم الموسيقى ولكن بنظرة جديدة تعكس معتقداته ، وأفكاره الجديدة فأصدر ألبوما به

أغنية ذات شجن تصور الحيرة التى يريدها ويحب أن يصل إليها على رغم أنه لم يصل بعد إلى ما يصبو إليه ، لا شك أنه كان في حال أفضل كالذي يتأهب للوصول إلى الحقيقة في تلك الفترة ، ولم تتبدّ له كاملة ، أو يراها تلوح في الأفق ولا يتبين ملامحها قال حينها في إحدى أغنياته ''ربما أموت الليلة'' ليتنى أعلم ليتنى أعلم من خلق الجنة والنار ترى هل سأعرف هذه الحقيقة وأنا في فراشى أم في غرفة ملؤها التراب بينما الآخرون في غرفات ينعمون ، وتبدو من كلماته الحيرة التى يمر بها ، وإن كان بداية الطريق بدأت تلوح له ، كم كانت خطوة موفقة حيث بث في الأغنية كل حيرته ، وكانت سببا في ازدياد شهرته ، المجتمع الغربى يحتاج إلى من يؤثر فيه بالكلمة الصادقة ليتلاشى التعالي ، وتحدث اليقظة .

لم يصل إلى ما يريد ، زهد في الشهرة في ذلك الحين ، كان يريد الحقيقة ، لم يجد ضالته في البوذية . . . ، لقد أحس بالحيرة مرة أخرى ، فلجأ إلى معتقدات أخرى كثيرة ، ولم يصل إلى القناعة التى يرجوها ، ويقول: عند قراءتى للقرآن علمت أن الله قد أرسل بالرسل كافة برسالة واحدة . . . ، قرر كات ستيفنس السفر إلى فلسطين ، ويقول : لقد قررت إذن أن أسافر إلى القدس كما فعل أخى وفي القدس ذهبت إلى الجامع وجلست ، لقد سألنى رجل ماذا أريد؟ .

أخبرته بأنني مسلم، وسألني عن أسمى أخبرته بأن اسمى (ستيفين) لقد كان مندهشاً ثم التحقت بالصلاة ، وعندما رجع إلى لندن التقى بأخت مسلمة اسمها نفيسة وأخبرها برغبته في اعتناق الإسلام فدلته على مسجد نيو ريجنت، كان ذلك العام ١٩٧٧ بعد عام ونصف تقريباً من قراءته للقرآن، قال عن هذه الخطوة الكبرى كنت قد أيقنت عند ذلك الوقت أنه على أن أتخلص من كبريائى وأتخلص من الشيطان وأتجه اتجاها واحدا، وفي يوم الجمعة بعد الصلاة اقتربت من الإمام وأعلنت الشهادة بين يديه، في تلك اللحظة فقط طوى الشاب الإنجليزي صفحة كات ستيفنس تمامًا وأصبح يعرف باسم يوسف إسلام ، ليس الذين يدخلون الإسلام باختيارهم مثل من توارثوه عن آبائهم، أنهم يقدمون عليه برحلة بحث طويلة وقناعات وموازنات وحيرة، كلها من عوامل ثباتهم على هذا الدين ومحاولة المعايشة له وإيجاد المحضن الذي يحتوي المسلم الجديد، وهذا ما يحدث في الغرب .

فالذي يدخل الإسلام في الغرب كأنه يريد تعويض ما فاته من خير فيسارع لفعل الخيرات وابتكار السبل لذلك بل يجد أبوابا مشرعة لقد استغل يوسف إسلام موهبته التى أعطاه الله إياها في خدمة الدعوة إلى الله، فقام بتسجيل عدد كبير من الأعمال بالإنجليزية مع تطعيمها بكلمات وتعبيرات عربية إسلامية لإكسابها

روحًا إسلامية عذبة ، فبدأ منذ ١٩٩٣ ثم واصل هذا النهج العام ١٩٩٧ وحرص في تلك الألبومات على إيصال قيمة ومفهوم الإسلام للمسلمين وغير المسلمين ، واهتم يوسف إسلام بالطفل المسلم وتربيته فافتتح كثيراً من المدارس الإسلامية في بريطانيا وأوروبا والتى أثارت في مناهجها إعجاب الكثيرين على رأسهم الأمير تشارلز ولى عهد بريطانيا ، وتقوم بتدريس المواد الإسلامية والعربية لجانب المنهج البريطانى ، وامتدت هذه المدارس لأكثر من بقعة في العالم ، واهتم بالطفل المسلم وهويته في الغرب ، وصار من أهم الدعاة للإسلام في إنجلترا والعالم الغربى ، وله الكثير من المؤسسات الخيرية في العالم تحمل اسمه .

٤- إسلام الرسام والمفكر المعروف اتيان دينيه [شبكة نحن العرب]

الفونس إيتان دينيه ، وُلد في "باريس" عام ١٨٦١ من كبار الفنانين والرسامين العالميين ، دُوّنت أعماله في معجم (لاروس) ، وتزدان جدران المعارض الفنية في فرنسة بلوحاته الثمينة ، وهو ذلك الفنان الكبير ، الذي يعد واحداً من كبار رجال الفن والتصوير ، فهو صاحب اللوحات الكبيرة النفسية التي تحتفظ بها المتاحف الفرنسية الكبيرة ، وغيرها من متاحف العالم كان فناناً يتملكه شعور ديني ، فامتزج فيه الفن بالدين ،

فكان مثالاً واضحاً للإنسان الملْهَم ، غير أنه كان يستولي عليه شعور بالقلق والحيرة من الناحية الدينية ، وكما كان دينيه يفكر في لوحاته ، كان يفكر في مصيره . . . بحث عن علاج لطبيعته الدينية القلقة في النصوص المقدسة ، وفي العقائد التي يدين بها الوسط المحيط به . . . فكر في المسيحية والكنيسة . . وفي البابا المعصوم . . وفي عقيدة التثليث والصلب ، والفداء ، والغفران . .أخذ يفكر: هل صحيح أن المسيح ابن الله؟ . . وهل صُلب ليطهر بني البشر من اللعنة التي حلت بهم بسبب خطيئة آدم؟ . . كيف صُلب ليفتدي البشر وهو ابن الله؟". أعاد قراءة الأناجيل من جديد محاولاً جهده أن يراها تتسم بسمة الحق وثار شعوره الديني على أوضاع مبهمة ، وألفاظ غامضة لا يستطيع فهمها ، وانتهى به المطاف بعد بحث وجدل ومناظرات طويلة إلى رفض المسيحية ، بعد أن تيقن أن المسيحية الحالية ليست هي مسيحية عيسى ، بل لا تمت إليه بصلة ، اللهم إلا اسمًا ،والتفت حوله: ماذا فعل أمثاله ممن شكّوا في المسيحية؟! . . لقد رأى أن كثيراً منهم قد اتجه إلى الإسلام ، فاتجه إليه يستكشفه ، فلم يجد ـ بعد دراسة عميقة ـ سوى القرآن ، ذلك الكتاب الوحيد الذي لم ينله التحريف ولا التبديل ، وحاول الاستزادة ، فعرف عن الكثير عن الإسلام

بحكم معايشته للبيئة الإسلامية ، وقد تمخضت هذه المعرفة عن اعتناقه للإسلام باقتناع تام . . بل تمخض عنه أكثر ، قيامه بالدعوة الإسلامية ، لقد أكد ناصر الدين دينيه و هو اسمه بعد الإسلام (الإسلام من الساعة الأولى لظهوره أنه دينٌ صالحٌ لكل زمان ومكان ، إذ هو دين الفطرة ، والفطرة لا تختلف في إنسان عن آخر ، وهو لهذا صالح لكل درجة من درجة الحضارة ، وبما أن دينيه كان فنانا موهوبا ،فقد لفت نظره الجانب الجمالي والذوق الرفيع للحياة النبوية ، يقول:لقد كان النبي يُعنى بنفسه عناية تامة ، وقد عُرف له نمط من التأنق على غاية من البساطة ، ولكن على جانب كبير من الذوق والجمال" . "إن حركات الصلاة منتظمة تفيد الجسم والروح معاً ، وذات بساطة وغير مسبوقة في صلاة غيرها ."ألّف بعد إسلامه العديد من الكتب القيمة ، منها كتابه الفذ : أشعة خاصة بنور الإسلام ، وله كتاب :ربيع القلوب ، والشرق كما يراه الغرب ومحمد رسول الله ، والحج إلى بيت الله الحرام وغادة رمضان . .

وقد أبدع في رسم الصحراء كان له رد رائع في خصوص مهاجمة النصرانية للتعدد الزوجات قال (إن تعدد الزوجات عند المسلمين أقل انتشاراً منه عند الغربيين الذين يجدون لذة

الثمرة المحرمة عند خروجهم عن مبدأ الزوجة الواحدة ! وهل حقاً إن المسيحية قد منعت تعدد الزوجات ؟ !وهل يستطيع شخص أن يقول ذلك دون أن يأخذ منه الضحك مأخذه ؟ ! إن تعدد الزوجات قانون طبيعي ، وسيبقى ما بقي العالم ، إن نظرية الزوجة الواحدة أظهرت ثلاث نتائج خطيرة :العوانس ، والبغايا ، والأبناء غير الشرعيين .أقوال من ذهب أوروبا قد تستطيع أن تحكم إفريقيا بالبارود ، إلا إن الإسلام هو الذي حكم الروح!، وقال: إن الإسلام أثبت حتى الآن استحالة اختراقه ، فهل عرف الغرب سر وجود وعظمة هذا الدين؟ وكان أشهر ما قاله بعد زيارة قام بها عام ١٩٢٨م إلى مكة المكرمة لأداء فريضة الحج حيث قال: "إن الأهرامات إحدى عجائب الأرض لا يمكن أن تقارن بقبر الرسول محمد صلى الله عليه وسلم من حيث قوة الانفعالات وعمق الأحاسيس التي تنتاب الكائن أمام هذا الصرح العظيم "!وتوفى عام ١٩٣١م وقد بلغ من العمر سبعين عاماً وقد احتشد حوله لتوديعه الوداع الأخير عدد كبير من الناس ، ومن كبار المسئولين وعارفي فضله من أهله ومن غير أهله من ممثلي الشعوب . . وقد دفن في مدينة" بوسعادة" بالجزائر بناء على وصيته . . وله

مسجد يسمى "جامع ناصر الدين دينيه بالجزائر (المصادر الجانب الخفي وراء اسلام هؤلاء محمد كامل عبدالصمد) .

شخصيات عامة أسلمت نتيجة لظروف معينة

١-قصة إسلام اليونانية ماكلين [islam story.com]

ماكلين سيكاروس هى عارضة أزياء يونانية شهيرة ومولـودة عام ١٩٣٥ لأبوين يونانيين محافظين علـى طقـوس ديـنهم ، ، كان هوايتها التمثيل ولقد برعت فيه حتى التقـت بهـا عارضـة أزيـاء وعملـت كعارضـة للأزيـاء ، وسـعدت بعملـها الجديـد والذي أكسبها الشهرة ليس في اليونان فقط ، وإنما تعـدتها إلـى ايطاليا وباريس ، فتقول ماكلين: صرت صاحبة اسـم عـالمى ، وأصبح دور الأزياء تحتكر وقتى لفصـول السـنة المختلفـة ، وفي باريس التقيت بصحفية جزائرية كانت تجري معها حديث عـن شهرتى ورشاقتى وجمالى وفجـأة قالـت لـى الصـحفية : لمـا لا تفكرين في عرض خاص للأزياء الإسلامية ؟ فقالت مـاكلين : لما كنت لا أدري عنها شيئاً ولا عـن الإسـلام ؛ فقـد تطوعـت الصحفية الجزائرية بتعريفى بالإسلام وبالزي الإسلامى الـذي يحمى المرأة من عيون الفضـوليين ، واكتشـفت الإسـلام الـذي كنت غائبة عنه سنوات عمري التى قضيتها دون التعرف عليه ، وتأكد الإسلام عندي عندما ذهبت إلي تونس والتقيت بعلماء

الإسلام هناك وبكيت أمامهم جهلى عن الإسلام الذي يحمى الإنسان من الشرور التي تحيق به مسيرة حياته .

وأخذت اسماً جديداً لى هو : خديجة بنت محمد خضر ، وفعلاً ﴿ إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَن يَشَاءُ ﴾[القصص : ٥٦] ، وتعلمت اللغة العربية ، أقرأ بها وأكتب ولم أجد صعوبة في فهم القرآن الكريم وتعاليمه وكانت سعادتى لا توصف وأمى معى مسلمة القلب والعقل ، وشعرت أنها تريد زيارة أبى خاصة وقد كَتَبتْ إليه عن الإسلام ، فلم يرد عليها وتمنيت أن تهدأ أمي ولا تذهب اليه ، فقد حُرِّمت عليه وهى تعرف ذلك منى ، ومن زوجى لكنها عزمت السفر اليه وقبل أن تذهب بـ ٢٤ ساعة كان أبى في بيتي بتونس فقد جاء ليرانا ويشهر اسلامه ، ويطلق على نفسه اسم محمد وترفرف السعادة علي بيتي .

٢-قصة إسلام البروفسور الأمريكي جيفري لانغ

يحدثنا دكتور جيفري لانغ عن إسلامه فيقول :"لقد كانت غرفة صغيرة ، ليس فيها أثاث ما عدا سجادة حمراء ، ولم يكن ثمة زينة على جدرانها الرمادية ، وكانت هناك نافذة

صغيرة يتسلّل منها النور ... كنا جميعاً في صفوف ، وأنا في الصف الثالث ، لم أكن أعرف أحداً منهم ، كنا ننحني على نحو منتظم فتلامس جباهنا الأرض ، وكان الجو هادئاً ، وخيم السكون على المكان ، نظرت إلى الأمام فإذا شخص يؤمّنا واقفاً تحت النافذة ، كان يرتدي عباءة بيضاء ... استيقظت من نومي ! رأيت هذا الحلم عدة مرات خلال الأعوام العشرة الماضية ،

وكنت أصحو على أثره مرتاحاً .

في جامعة (سان فرانسيسكو) تعرفت على طالب عربي كنت أُدرِّسُهُ ، فتوثقت علاقتي به ، وأهداني نسخة من القرآن ، فلما قرأته لأول مرة شعرت كأن القرآن هو الذي "يقرأني"!

وفي يوم عزمت على زيارة هذا الطالب في مسجد الجامعة ، هبطت الدرج ووقفت أمام الباب متهيباً الدخول ، فصعدت وأخذت نفساً طويلاً ، وهبطت ثانية لم تكن رجلاي قادرتين على حملي! مددت يدي إلى قبضة الباب فبدأت ترتجف ، ثم هرعت إلى أعلى الدرج ثانية . . .شعرت بالهزيمة ، وفكرت بالعودة إلى مكتبي . . مرت عدة ثوان كانت هائلة ومليئة بالأسرار اضطرتني أن أنظر خلالها إلى السماء ، لقد مرت عليّ عشر سنوات وأنا أقاوم الدعاء والنظر إلى السماء ! أما الآن

فقد انهارت المقاومة وارتفع الدعاء! اللهم إن كنت تريد لي دخول المسجد فامنحني القوة . . !

نزلت الدرج ، دفعت الباب ، كان في الداخل شابان يتحادثان . . ردا التحية ، وسألني أحدهما: هل تريد أن تعرف شيئاً عن الإسلام ؟ أجبت : نعم ، نعم . . وبعد حوار طويل أبديت رغبتي باعتناق الإسلام فقال لي الإمام : قل أشهد ، قلت : أشهد ، قال : أن لا إله ، قلت : أن لا إله – لقد كنت أؤمن بهذه العبارة طوال حياتي قبل اللحظة – قال : إلا الله ، رددتها ، قال : وأشهد أن محمداً رسول الله ، نطقتها خلفه .

لقد كانت هذه الكلمات كقطرات الماء الصافي تنحدر في الحلق المحترق لرجل قارب الموت من الظمأ . . لن أنسى أبداً اللحظة التي نطقت بها بالشهادة لأول مرة ، لقد كانت بالنسبة إليّ اللحظة الأصعب في حياتي ، ولكنها الأكثر قوة وتحرراً .

بعد يومين تعلمت أول صلاة جمعة ، كنا في الركعة الثانية ، والإمام يتلو القرآن ، ونحن خلفه مصطفون ، الكتف على الكتف ، كنا نتحرك وكأننا جسد واحد ، كنت أنا في الصف الثالث ، وجباهنا ملامسة للسجادة الحمراء ، وكان الجو هادئاً والسكون مخيماً على المكان !! والإمام تحت النافذة التي يتسلل

منها النور يرتدي عباءة بيضاء ! صرخت في نفسي : إنه الحلم ! إنه الحلم ذاته . . تساءلت : هل أنا الآن في حلم حقاً ؟! فاضت عيناي بالدموع ، السلام عليكم ورحمة الله ، انفتلتُ من الصلاة ، ورحت أتأمل الجدران الرمادية ! تملكني الخوف والرهبة عندما شعرت لأول مرة بالحب ، الذي لا يُنال إلا بأن نعود إلى الله" .

وبعد أن أسلمت كنت أُجهد نفسي في حضور الصلوات كي أسمع صوت القراءة ، على الرغم من أني كنت أجهل العربية ، ولما سُئلت عن ذلك أجبت : لماذا يسكن الطفل الرضيع ويرتاح لصوت أمه ؟ أتمنى أن أعيش تحت حماية ذلك الصوت إلى الأبد" .

الصلاة هي المقياس اليومي الرئيسي لدرجة خضوع المؤمن لربه ، ويا لها من مشاعر رائعة الجمال ، فعندما تسجد بثبات على الأرض تشعر فجأة كأنك رُفعت إلى الجنة ، تتنفس من هوائها ، وتشتمُّ تربتها ، وتتنشق شذا عبيرها ، وتشعر وكأنك توشك أن ترفع عن الأرض ، وتوضع بين ذراعي الحب الأسمى والأعظم ، "يا ربي إذا ما جنحتُ مرة ثانية نحو الكفر بك في حياتي ، اللهم أهلكني قبل ذلك وخلصني من هذه الحياة . اللهم إني لا أطيق العيش ولو ليوم واحد من غير

الإيمان بك" ، من كتاب " **ربحت محمدا ولم أخسر المسيح**" .

٣-قصة إسلام شريفة كارلو

http://www.hoffaz.org

تقول شريفة كارلو : عندما كنت في فترة المراهقة وقعت في دائرة اهتمام مجموعة من الأفراد ممن لهم جدول أعمال غاية في الشرِّ والفساد ، كانوا – وربما ما زالوا – يشكّلون جمعية متمتعة بحرية الحركة ، مكوَّنة من أفراد يعملون في مناصب حكومية ، وكان لهم مهمة خاصة وهي "تدمير الإسلام".

لم تكن هذه جمعية حكومية رسمية – حسب علمي على الأقل– ولكنهم ببساطة كانوا يستغلّون مناصبهم في الحكومة الأمريكية للمُضيِّ قُدُماً باتجاه هدفهم .

عرض عليَّ أحد أعضاء هذه الجمعية الانضمام إليهم ، لأنه لاحظ أنى قوية البيان والحجة ، ومتحمسة في دفاعى عن حقوق المرأة ، أخبرنى بأننى إذا درست العلاقات الدولية مع التخصص في منطقة الشرق الأوسط ، فإنه يضمن لى وظيفة في السفارة الأمريكية في جمهورية مصر العربية . وكان الهدف – في نهاية المطاف– أن أستغلَّ منصبي هناك في الحديث إلى النساء

المسلمات ، وأن أعمل على دعم "حركة حقوق المرأة" التى ما تزال في طور النمو .

فظننت بأنها فكرة عظيمة ؛ لأنى رأيت النساء المسلمات على شاشة التلفاز ، وظننت بأنهن فقيرات ومضطهدات ، فأردت أن أقودهنّ إلى نور الحرية في القرن العشرين .

وبهذه النية بدأت دراستى الجامعية . فدرست القرآن الكريم ، والحديث الشريف ، والتاريخ الإسلامى . . ودرست بشكل مواز أيضاً كل الطرق التى أستطيع بها استخدام هذه المعلومات من أجل تحقيق هدفي وهو تشويه الإسلام . . فتعلّمت كيف ألوي أعناق الكلمات لتعنى ما أردتها أنا أن تعنيه . . وهذه وسيلة فعَّالة .

لكن رسالة الإسلام بدأت تأسرنى أثناء دراستى ؛ فقد كانت ذات معنى ، وكان هذا مما أخافني جدّاً .

لذلك – ولكى أقوم بردِّ فعل مضاد- بدأت بتلقّى دروس في المسيحية ، واخترت أن آخذ هذه الدروس عند أحد أساتذة الجامعة ، كان يتمتع بسمعة مرموقة حيث كان حائزاً على درجة الدكتوراه في علم اللاهوت من جامعة هارفارد . فشعرت بأنى سأكون عنده في أيد أمينة . نعم . . . كنت في أيد أمينة ولكن ليس لنفس الأسباب التي ذهبت لأجلها . . . فقد

قُدِّرَ أن كان هذا الأستاذ مسيحيّاً موحِّداً ؛ فلم يكن يؤمن بالثالوث ، أو ألوهية السيد المسيح – عليه الصلاة والسلام– ، بل كان يؤمن بأن السيد المسيح – عليه الصلاة والسلام– كان فقط رسولاً من رسل الله تعالى .

وقد أثبت لنا ذلك بأخذه النصوص الإنجيلية من مصادرها اليونانية والعبرية والآرامية ، وبرهن على قوله بأن أشار إلى كل الأماكن التى تم فيها التحريف . . وأشار خلال الشرح إلى الأحداث التاريخية التى تناسبت مع هذه التحريفات أو أعقبتها .

وما أن أنهيت هذه المادة حتى كانت مسيحيتى قد تحطّمت ، ولكني لم أكن مستعدة بعد لقبول الإسلام .

وواصلت دراستى لنفسى ومن أجل وظيفتى المستقبلية ، فاستغرقنى ذلك قرابة ثلاث سنين . وفي أثناء ذلك الوقت كنت أسأل المسلمين عن دينهم . . أحد هؤلاء الذين سألتهم كان أخاً مسلماً من المؤسسة الإسلامية ، وعندما لاحظ اهتمامى – والحمد لله– بالدين الإسلامى جعل من تعليمى شغله الشاغل ، فكان يحدثنى في كل فرصة سانحة . . لقد علّمنى الكثير عن الإسلام ، ولذلك أدعو له الله تعالى دائماً أن يجزيه عنى خير الجزاء .

وفي أحد الأيام اتصل بى وأخبرنى بأنّ مجموعة مسلمة تزور المدينة وأرادنى أن أقابلهم . . وافقت على ذلك وذهبت للقائهم بعد صلاة العشاء . . . كان هناك الكثير من الناس ، فأفسحوا لى مكاناً وقعدت بمواجهة سيّد باكستانى كبير في السن . . ما شاء الله ، لقد كان هذا الأخ واسع الاطلاع في المسائل المسيحية . . ودار بيننا النقاش حول كثير من مسائل القرآن الكريم والإنجيل ، واستمر لساعات طويلة .

وبعد استماعى لهذا الرجل الحكيم وهو يحدثنى ما كنت أعرفه من قبل – من تلك الدروس في المسيحية عند أستاذي الجامعىّ– عرض علىّ هذا الأخ ما لم يعرضه أحدٌ من قبل ، فقد دعانى لدخول الإسلام . إنه – وخلال ثلاث سنوات من البحث الطويل– لم يقم أحدٌ بدعوتي لدخول الإسلام .

نعم ، لقد جادلونى وعلّمونى ووعظونى ولكن لم يدعُنى أحدٌ لدخول الإسلام ، أدعو الله تعالى أن يهدينا جميعاً صراطه المستقيم ، وما أن دعانى ذلك الشيخ لدخول الإسلام حتى عرفت بأن الوقت قد حان ، لأنى عرفت بأنّ هذا هو دين الحق ، وكان لزاماً عليَّ أن أتخذ القرار .

والحمد لله الذي شرح صدري للإسلام ، فقلت وعلى الفور: "نعم ، أريد أن أصبح مسلمة". فرددت بعده الشهادتين

بالعربية ومعناهما بالإنجليزية . وأقسم بالله أنِّـي شـعرت حـين نطقت بهما وكأنَّ حملاً ثقيلاً قد رُفِـعَ عـن صـدري ، فتنفّسـت عميقاً وكأني كنت أتنفّس لأول مرة في حياتي .

فأحمد الله تعالى أن أنعم عليَّ بحياة جديدة ، وصحيفة أعمال نظيفة ، وفرصة لدخول الجنة ، وأدعوه تعالى أن أعيش ما تَبَقَّى من عمري وأن أموت على الإسلام . آمين .

أختكم في الله : شـريفة كـارلو ، ترجمـة : الأسـتاذ / زكـى شلطف الطريفي .

٤- قصة إسلام معلمة اللاهوت ميري وانسون

http://www.alsunnah.org

تقول ميري وانسون درست اللاهوت في ثماني سـنوات . . واهتديت إلى الإسلام في أسبوع ، يوم إسلامي يوم مـيلادي . . والمسلمون بحاجة إلى قوة الإيمان بين الشك واليقين مسـافات ، وبين الشر والخير خطوات ، اجتازتهـا "مـيري واتسـون" معلمـة اللاهوت سابقاً بإحدى جامعات الفلبين ، والمنصِّرة والقسيسـة التي تحولت بفضل الله إلى داعية إسلامية تنطلـق بـدعوتها مـن بريـدة بالمملكـة العربيـة السـعودية بمركـز توعيـة الجاليـات

بالقصيم ، لتروي لنا كيف وصلت إلى شاطئ الإسلام وتسمت باسم خديجة .

بياناتك الشخصية قبل وبعد الإسلام؟

تقول :أحمد الله على نعمة الإسلام ، كان اسمي قبل الإسلام "ميري" ولديَّ سبعة أبناء بين البنين والبنات من زوج فلبيني ، فأنا أمريكية المولد في ولاية أوهايو ، وعشت معظم شبابي بين لوس أنجلوس والفلبين ، والآن بعد الإسلام ولله الحمد اسمي خديجة ، وقد اخترته لأن السيدة خديجة رضي الله عنها كانت أرملة وكذلك أنا كنت أرملة ، وكان لديها أولاد ، وأنا كذلك ، وكانت تبلغ من العمر ٤٠ عاماً عندما تزوجت من النبي ﷺ ، وآمنت بما أنزل عليه ، وكذلك أنا كنت في الأربعينيات ، عندما اعتنقت الإسلام ، كما أنني معجبة جداً بشخصيتها ، لأنها عندما نزل الوحي على محمد ﷺ آزرته وشجعته دون تردد ، لذلك فأنا أحب شخصيتها .

حدثينا عن رحلتك مع النصرانية:

تقول:كان لديَّ ثلاث درجات علمية: درجة من كلية ثلاث سنوات في أمريكا ، وبكالوريوس في علم اللاهوت بالفلبين ، ومعلمة اللاهوت في كليتين فقد كنت لاهوتية وأستاذاً محاضراً وقسيسة ومنصِّرة ، كذلك عملت في الإذاعة بمحطة الدين

النصراني لإذاعة الوعظ المسيحي ، وكذلك ضيفة على برامج أخرى في التلفاز ، وكتبت مقالات ضد الإسلام قبل توبتي ، فأسأل الله أن يغفر لي ، فلقد كنت متعصبة جداً للنصرانية .

ما نقطة تحولك إذن من منصِّرة إلى داعية إسلامية؟

تقول: كنت في إحدى الحملات التنصيرية إلى الفلبين لإلقاء بعض المحاضرات ، فإذا بأستاذ محاضر فلبيني جاء من إحدى الدول العربية ، لاحظت عليه أموراً غريبة ، فأخذت أسأله وألحّ عليه حتى عرفت أنه أسلم هناك ، ولا أحد يعرف بإسلامه وقتئذ .

وكيف تخطيت هذه الحواجز وصولاً إلى الإسلام؟

تقول: بعدما سمعت عن الإسلام من هذا الدكتور الفلبيني راودتني أسئلة كثيرة: لماذا أسلم؟ ولماذا بدل دينه؟ لابد من أن هناك شيئاً في هذا الدين وفيما تقوله النصرانية عنه!؟ ففكرت في صديقة قديمة فلبينية أسلمت وكانت تعمل بالمملكة العربية السعودية ، فذهبت إليها ، وبدأت أسألها عن الإسلام ، وأول شيء سألتها عنه معاملة النساء ، لأن النصرانية تعتقد أن النساء المسلمات وحقوقهن في المستوى الأدنى في دينهن ، وهذا غير صحيح طبعاً ، كما كنت أعتقد أن الإسلام يسمح للأزواج

بضرب زوجاتهم ، لذلك هن مختبئات وكائنات في منازلهن دائماً !! .

ارتحت كثيراً لكلامها فاستطردت أسألها عن الله عز وجل ، وعن النبي محمد ﷺ وعندما عرضت عليَّ أن أذهب إلى المركز الإسلامي ترددت فشجعتني فدعوت "الرب" وابتهلت إليه حتى يهديني ، وذهبت فاندهشوا جداً من معلوماتي الغزيرة عن النصرانية ومعتقداتي الخاطئة عن الإسلام ، . وصححوا ذلك لي ، وأعطوني كتيبات أخذت أقرأ فيها كل يوم وأتحدث إليهم ثلاث ساعات يومياً لمدة أسبوع ، كنت قد قرأت بنهايته ١٢ كتاباً ، وكانت تلك المرة الأولى التي أقرأ فيها كتباً لمؤلفين مسلمين والنتيجة أنني اكتشفت أن الكتب التي قد كنت قرأتها من قبل لمؤلفين نصارى ممتلئة بسوء الفهم والمغالطات عن الإسلام والمسلمين ، لذلك عاودت السؤال مرة أخرى عن حقيقة القرآن الكريم ، وهذه الكلمات التي تُقال في الصلاة .

وفي نهاية الأسبوع عرفت أنه دين الحق ، وأن الله وحده لا شريك له ، وأنه هو الذي يغفر الذنوب والخطايا ، وينقذنا من عذاب الآخرة ، لكن لم يكن الإسلام قد استقر في قلبي بعد ، لأن الشيطان دائماً يشعل فتيل الخوف والقلق في النفس ، فكشف لي مركز التوعية الإسلامي المحاضرات ، وابتهلت إلى

الله أن يهديني ، وفي خلال الشهر الثاني شعرت في ليلة ــ وأنا مستلقية على فراشي وكاد النوم يقارب جفوني ـ بشيء غريب استقر في قلبي ، فاعتدلت من فوري وقلت يا رب أنا مؤمنة لك وحدك ، ونطقت بالشهادة وشعرت بعدها باطمئنان وراحة تعم كل بدني والحمد لله على الإسلام ، ولم أندم أبداً على هذا اليوم الذي يعتبر يوم ميلادي .

وكيف تسير رحلتك مع الإسلام الآن؟

تقول: بعد إسلامي تركت عملي كأستاذة في كليتي وبعد شهور عدة طلب مني أن أنظم جلسات أو ندوات نسوية للدراسات الإسلامية في مركز إسلامي بالفلبين حيث موطن إقامتي ، وظللت أعمل به تقريباً لمدة سنة ونصف ، ثم عملت بمركز توعية الجاليات بالقصيم ــ القسم النسائي كداعية إسلامية خاصة متحدثة باللغة الفلبينية بجانب لغتي الأصلية .

وماذا عن أولادك؟

تقول: عندما كنت أعمل بالمركز الإسلامي بالفلبين كنت أحضر للبيت بعض الكتيبات والمجلات وأتركها بالمنزل على الطاولة "متعمدة" عسى أن يهدي الله ابني "كريستوفر" إلى الإسلام ، إذ إنه الوحيد الذي يعيش معي ، وبالفعل بدأ هو

وصديقه يقرآنها ويتركانها كما هي تماماً ، كذلك كان لديَّ "منبه أذان" فأخذ يستمع إليه مراراً وتكراراً وأنا بالخارج ثم أخبرني بعد ذلك برغبته في الإسلام ، ففرحت جداً وشجعته ثم جاء إخوة عدة من المركز الإسلامي لمناقشته في الإسلام وعلى أثرها أعلن الشهادة وهو ابني الوحيد الذي اعتنق الإسلام في الوقت الحالي ، وسمى نفسه عمر ، وأدعو الله أن يمنَّ على باقي أولادي بنعمة الإسلام .

ما الذي أعجبك في دين الإسلام؟

تقول: الإسلام هو الطريق الأكمل والأمثل للحياة ، بمعنى آخر هو البوصلة التي توجه كل مظاهر الحياة في الاقتصاد والاجتماع وغيرها حتى الأسرة وكيفية التعامل بين أفرادها .

ما أكثر الآيات التي أثارت قلبك؟

تقول: قوله تعالى: ﴿هُمْ دَرَجَاتٌ عِندَ اللّهِ واللّهُ بَصِيرٌ بِمَا يَعْمَلُونَ ﴾[آل عمران :١٦٣] . فهي تعني لي الكثير وقد ساعدتني وقت الشدة .

ما نوعية الكتب التي قرأتها؟

تقول: أحب القراءة جداً . فقد قرأت في البخاري ومسلم والسيرة النبوية ، وعن بعض الصحابة والصحابيات بجانب تفسير القرآن طبعاً وكتب غيرها كثيرة .

ما الصعوبات التي واجهتها ؟

تقول: كنت أعيش بين أمريكا والفلبين كما أن بناتي جميعهن متزوجات هناك وعندما أسلمت كان رد ثلاث من بناتي عنيفاً

إزاء اعتناقي الإسلام والباقيات اعتبرنه حرية شخصية ، كما أن بيتي وتليفوني روقبا ، فقررت الاستقرار في الفلبين ، لكن تنكر لي أهل زوجي لأني من قبل كنت مرتبطة بهم لكون أبي وأمي متوفيين ، لذلك بكيت ثلاثة أيام ، وعندما كنت أظهر في الشارع بهذا الزي كان الأطفال ينادون عليَّ بالشيخة أو الخيمة ، فكنت أعتبر هذا بمثابة دعوة إلى الإسلام ، كما تجنبني كل من يعرفني تماماً .

هل حضرت ندوات أو مؤتمرات بعد اعتناق الإسلام؟

تقول: لم أحضر ، ولكن ألقيت العديد من المحاضرات عنه في الجامعات والكليات بالفلبين ، وقد دعيت من قبل رؤساء بعض الدول لإجراء محاورات بين مسلمة ونصرانية لكن لاأحب هذه المحاورات لأن أسلوبها عنيف في النقاش ، وأنا لا

أحب هذه الطريقة في الدعوة بل أفضل الأسلوب الهادئ لا سيما اهتمامنا بالشخص نفسه أولاً ثم دعوته ثانياً .

ما رأيك فيما يُقال عن خطة عمرها ربع القرن المقبل لتنصير المسلمين؟

تقول: بعد قراءتي عن الإسلام وفي الإسلام علمت لماذا الإسلام مضطهد من جميع الديانات لأنه أكثر الديانات انتشاراً على مستوى العالم ، وأن المسلمين أقوى ناس لأنهم لا يبدلون دينهم ولا يرضون غيره بديلاً ، ذلك أن دين الإسلام هو دين الحق وأي دين آخر لن يعطيهم ما يعطيه لهم الإسلام .

ماذا تأملين لنفسك وللإسلام؟

تقول: لنفسي ـ إن شاء الله ـ سأذهب إلى إفريقيا ، لأدرس بها وأعمل بالدعوة ، كما آمل أن أزور مصر لأرى فرعونها الذي ذُكر في القرآن ، وجعله الله آية للناس ، أما بالنسبة للإسلام ، فنحن نحتاج إلى إظهار صحته وقوته وحسنه ، وسط البيئات التي يحدث فيها تعتيم أو تشويش إعلامي .كما نحتاج إلى مسلمين أقوياء الإيمان ، إيمانهم لا يفتر ، يقومون بالدعوة إلى الله .

٥-قصة إسلام جاكلين هيربرت ماكينزي [مجلة الجامعة

الإسلامية العدد ٥٣]

جاكلين هيربرت ماكينزي نشأت بين أسـرة أمريكيـة متدينـة تعيش في ولاية ميتشيجان ، وتواظب على الذهاب إلى الكنيسة وبصفة مستمرة فأبوها له قراءات دينيـة ويعمـل عـلاوة علـى ذلك مدرسا للتربية الدينيـة ، والأم واحـدة مـن الأخصـائيات الاجتماعيات الـتي تـأثرت بتـدين زوجهـا في عملـها فأرخـت لتعليماته كل السبل لتنجح في عملها .

وترى الفتاة أبويها يؤَديان يومهما بروتينية بعثـت في نفسـها الضجر ، الذي انفجـر بتسـاؤلات السـن الخطـيرة- السادسـة عشر- التي كانت تجد لها دائما الإجابة عند أمها وأبيها .

الفتاة غير مقتنعة بكل الإجابات التي تأتيها على أسئلتها من أمها وأبيها ، وهي تحب القراءة وميالة للانفراد بنفسها ، وتأمل الحياة من حولها .

تقول جاكلين: حاول أبواي أن يدفعاني إلى الصـدقات الـتي يعترف بها المجتمع الأمريكي ؛ لكني كنت اسـتبعد كـل خـواطر هذه الصداقات من عقلي وقلبي ولم يستطع أبي رغم تدينـه أن يجعلني امتدادا له .

لم آبه بكل تصرفاته التي كان يتعمد أن يفعلها أمامي لاستقي منها شيئا ربما يجذبني إلى حظيرته الدينية التي كنت أنظر إليه فيها بشيء من عدم الاستقرار الذي كنت أعتقد أنه يعانيه تمثيلا أمامي .

ولم تستطع أمي رغم ذكائها الشديد أن تأخذني إليها ، فكانت ترضخ لتأملاتي وانفرادي بنفسي كثيرا ، لكني سمعتهما في حديث هامس عني ذات يوم أن هذه الانفرادية التي أقوم بها متأملة الكون من حولي ما هي إلا الطريق إلى تدين عميق ويجب أن نتركها بعض الشيء حتى تعود إلينا فنعرف كل شيء ، ولم أضع لحديثهما أي اعتبار في حياتي فأنا ابنة السادسة عشر لم أمارس أي شيء يمكن لرفيقات عمري ممارسته في جو عادي يكفل ذلك لكل البشر فيه .

وتقول جاكلين: وكنت أدرس في إحدى المدارس العادية ،

حتى وقعت في يدي إحدى المجلات التي تهتم بالمراسلة وأخذت المجلة من زميلتي أتصفحها في هدوء ، ووقع اختياري على هذا الاسم لفتاة في مثل سني هي: خديجة محمد عمر الشويحى ، من المملكة المغربية ، وأخذت أنقل عنوان الفتاة التي وقع اختياري عليها لأكتب لها .

وبالفعل كتبت لها رسالة أطلب فيها معلومات عن المغرب ، وجاءني رد صديقتي هادئا .

وتوالت مراسلتي مع صديقتي المغربية وتعرفت من خلالها على تاريخ المغرب والآثار الإسلامية فيه .

وسألت صديقتي عن الإسلام ، فراحت تكتب لي بحب شديد عن الإسلام ، وكأنه عاشق استهواه قلبها ، وجلست أقرأ ما كتبته لي عن الإسلام بأسلوب السهل البسيط ، فوجدت أنها تكتب لي من قلبها عن دين يحمل في تعاليمه الخير للبشرية جميعا ، ويحمل للإنسان الروح الخالية من التعصب والتعقيد ، ولما سألتها عن المعجزات التي قدمها محمد ﷺ باعتباره نبي الإسلام قالت أكثر من مرة في رسالتها أنه القرآن الكريم .

ووقفت أمام رسالة صديقتي المغربية متسائلة عن المعجزة (القرآن الكريم) وسألت أبي ، باعتباره رجل دين ، يجب أن يكون ملمًا وعارفا ببقية ما نزل من أديان ، لكنه استشاط غضبا

حينما وجدني أسأله عن القرآن الكريم ، معجزة الإسلام .

وأصبحت معاملة أبي لي جافة بعيدة عن الأبوة ، وقلدته أمي تماما حتى أيقنت أني لست ابنتهما ، وإنما وجداني في

الطريق ولامتني أمي برفق ذات مرة لمراسلتي خديجة المغربية التي قلبت أحوالي وغيرت كل شيء في حياتي حتى أني رحت أقلدها في ارتدائها الزي المغربي الذي أرسلته لي ذات مرة بعد إعجابي بصورتها وهي ترتدي هذا الزي الجميل .

وإزاء ارتدائي الزي المغربي في إجازتي الأسبوعية راح أبي في همجية يمزق رسائل صديقتي المغربية خديجة ، وحزنت حزنا شديدا على ذلك وفي اليوم التالي أمسك أبي بالزي المغربي وأحرقه أمامي وكأنه يريد أن يقطع صلتي بالصديقة التي أحببتها دون أن أراها .

وأمام هذا الإصرار على عدم موافقتي لميولهم طرداني من المنزل ذات ليل قارس البرد ، وجلست مع نفسي في مكان قريب من منزلنا ، وعدت إليه في الصباح ، واستقبلني أبي بصرامة شديدة وكذلك أمي ولما سمعا أني عدت إلى حظيرتهما سعدا سعادة لا حدود لها . وجلست هذا اليوم معهما ولم يذهبا إلى عملهما ، ولم أذهب إلى مدرستي ، احتفالا بعودتي إليهما وإلى الدين الذي أراداني أن أعرفه عنهم ، وأنا غير مقتنعة بما يفعلان .

وتقول جاكلين:ورحت أراسل صديقتي المغربية في سرية تامة ،

حتى كانت إجازة الدراسة وكنت قد جمعت مبلغا مـن المـال هو ثمن تذكرة ذهابي إلى الرباط حيث تعيش صديقتي المغربيـة خديجة .

وحملت حقيبتي الصغيرة وذهبـت إلى المغـرب تاركـة رسـالة لأبي وأمي أقول لهما فيها: "أنا ذاهبة إلى صديقتي التي كرهتموها لأنها حدثتني عن القرآن الكريم معجزة الإسلام ، لأعرف منها حقيقة هذه المعجزة التي سببت لكما هذا الإزعـاج ، أرجـو ألا تغضبا مني" .

واستقبلتني صديقتي خديجة المغربية كأنها تعرفني من سـنوات طويلة وأحسست ، براحة شديدة في لقـائي بهـا وجلسـت مـع أسرتها المغربية المسلمة التي رحبت بي تماما ووجدت في نفسـي لاسـتعداد الفطـري للإسـلام ، حيـث رحـت أسـأل وأجـد الإجابات الهادئة مليئة بالحب والتقدير للإسلام ونـبي الإسـلام والقرآن الكريم .

ولم أتردد لحظة واحدة في اعتناقي الـدين الإسـلامي ، فقـد وجدت نفسي من بداية خلقي مسلمة ، ولهذا تفهمت التعـاليم الإسلامية في سـرعة شـديدة وأصـبحت مسـلمة مؤمنـة باللّـه وبرسوله ، وبمعجزة الإسلام ، القرآن الكريم الـتي عرفـت فيـه حياة الإنسان الصحيحة التي سار عليها لعاش حياة آمنة سعيدة

مطمئنة دون رياء ودون خجل من شيء فالقرآن أتى بكل شيء وفصله تفصيلا .

وكان لا بد لي أن أختار اسما إسلاميا فوجدت أن اسم خديجة صديقتي المغربية خير اسم يمكن أن أسمي نفسي به واشتهرت في المغرب باسم: خديجة الأمريكية وواصلت دراستي هناك وعشت حياتا بعيدا عن رياء التدين غير الطبيعي الذي حاول أبي أن يزج بي إليه ولم يستطع .

الإسلام . . حقيقة أعطت للوجود طعما ، فرضته تلك التعاليم البسيطة السهلة التي جاء بها إلى العالم .

ولم يفرض الإسلام تعاليمه العظيمة بحد السيف ، كما يدعي الكارهون والمغرضون ، لكنه بالحب والسلام ، والتعاليم التي لم تخل من كل ما يكرم الإنسان ، استطاع أن يفرض نفسه .

ومع افتراء الكثيرين على طريقة انتشار الإسلام ، نجد أن الداخلين إليه يوميا ، يؤكدون أنه الحق الذي لا يجارى وأنه الحب الحقيقي ، والسلام القائم على التكامل الاجتماعي ، دون ما زيف لكل ما يحاولون تقديمه في أطر خالية من أي جوانب إنسانية .

٦-قصة إسلام الدكتور جورج بالو [جريدة المدينة]

يقول دكتور جورج: ولدت لأب فرنسي وأم ألمانية عشنا في باريس غالبية حياتنا ، تتكون أسرتي من أخ وأخت كان والدنا يعمل يومه كي يوفر لنا حياة هانئة هادئة فقد كـان حبـه لنـا لا يجارى وكانت أمـي تحـرص دائمـا علـى تـوفير جـو السـعادة لأسرتنا وقد سمعت أبي ذات يوم يتحدث لأمي بصوت عال ، وبطريقـة لم أعهـدها في أحاديثهمـا ، وخرجـت أمـي بعـدها متجهمة الوجه عابسة ، فحزنت وأنا الطفل الصـغير الـذي مـا زال يدرس في مراحل التعليم الأولى .

ويقول د . جورج :حاولت أن أسألها عن سبب غضب أبـي وعبوسها بعد ذلـك ، فصـمتت بعـد سـؤالي ، وكـررت علـى صمتها الحزين السؤال مرة ومرات ، خاصـة بعـد أن تكـررت حادثة غضب أبي منها بعد ذلك مرات كثيرة .

وتحت إلحاحي المستمر ، لمعرفة سبب ثوراته الدائمة عليهـا ، قالت هادئة النبرات ، دامعة العينين: إنه لا يريدني أن أقرأ هذا الكتاب وكان الكتاب (الشـرق كمـا يـراه الغـرب) لمؤلفـه (ألينزيه دينيه) ، ونظـرت إليهـا في تسـاؤل ، فقالـت: إن هـذا الكتاب يتحدث عن الدين الإسلامي ، وأخلاق نبي الإسـلام ، ورؤية الغرب السطحية لهذا النبي ، وهو لا يريـدني أن أتعـرف

على الشرق والدين الإسلامي ، ونبي الإسلام ، رغم ما يحمل هذا الكتاب من افتراءات أحسستها في لهجة مؤلفه .

ويضيف دكتور جورج: وحقيقة الأمر ، أذهلني حبها الشديد لنبي الإسلام ولما قلت لها ذلك قالت: إنه نبي أرسله اللّه سبحانه وتعالى ، برسالة هي الدين الإسلامي .

وكان لوقع كلمة- الله- على عقلي وقلبي وقعا كبيرا ، وتساؤلات راحت أمي تشرحها لي شرحا وافيا ، وعرفت أن الله واحد ، لا شريك له ، ولا يجب أن يعبد سواه ، هو الذي رفع السماء ، وبسط الأرض ، وهو الذي اختار كل الأنبياء والرسل ، وختمهم بمحمد ، الذي أدبه فأحسن تأديبه ، حتى أنزل عليه القرآن الكريم الذي لو اتبعه البشر ، لساد الحب الحقيقي العالم .

ولنبي الإسلام صفات عظيمة ، في خلقه وأخلاقه ومن أجل هذا أحببته ، وأحببت دينه وتعاليمه البسيطة ، وخلقه الكريم .

ويستطرد قائلا: حاولت أن أنهى أمي عن قراءة هذا الكتاب حتى لا يشب شجار بينها وبين أبي في كل وقت وحين ، لكنها بلطف نهرتني وأحسست وراء تمسكها بالكتاب وغيره ، من الكتب الإسلامية التي أخفتها عن أبي قوة خفية تجذبها إلى هذه القراءات .

وذات يوم . . ذهبت أمي إلى مكان كتبها ، فلم تجد أي كتاب منها ، وثارت وهاجت وعرفت من سخرية أبي أنه أخذ الكتب وتصرف فيها وعلا صوتها ، وأقسمت بالله الواحد ، أن تشري غيرها بأي طريقة .

وجلست مع أبي أتحدث معه عن ترك أمي تقرأ ما تشاء ، لكنه

أصر على أن الذي تفعله مضيعة للوقت وأن عليها أن تنصرف لقراءة أي كتب أخرى ، وصرح لي أبي أنه أحرق الكتب . وغضبت في نفسي ، وأحسست أنه أحرق أمي بحرق كتبها العزيزة على نفسها ، والتي حدثتني عنها في حب شديد ورحت ألوم أبي على فعلته ، وأحدثه عن نبي الإسلام حديث الحب الذي روته لي أمي بطريقة هادئة ، فثار أبي ووعد أن يحرق أي

كتاب في هذا البيت يتحدث عن الإسلام وتعاليمه .

وأحسست أن الإسلام في ذاته يشكل خطورة على أبي ، ولهذا جلست أعطي أخي وأختي ما طلبا معرفته عن الإسلام الذي قهر أبي دون أن يتعرف عليه . . ووجدت أنهما يريدان معرفة المزيد ، فطلبت من أمي أن تقص علينا ما عرفته وتعرفه

عن الإسلام ، وابتسمت أمي في سعادة اطمأن لها قلبي وقلب أخوتي .

وكثيرا ما جلسنا معها تقول لنا ولا شيء غير السعادة والحب يملآن قلبها وهي تحكي لنا ، وذات يوم دخل علينا والدنا ، فوجدها تتحدث معنا عن الإسلام فثار وكاد أن يفتك بها أمامنا ، وهاج . . يبحث عن كتب جديدة عن الإسلام أتت بها أمي دون أن يراها فوجد كتبا أخرى غير التي أحرقها ، فثار وهاج ، وراح يمزقها في عصبية شديدة ، وتحدثنا إليه أن يستمع معنا إليها وهي تحدثنا عن الإسلام وتعاليمه ، وعن نبي الإسلام وأخلاقه الكريمة .

وغضب لأننا أصبحنا نسمع منها وأننا تأثرنا بها ، وأقسم أن يخرج من البيت وألا يعود إليه مرة أخرى .

ويقول دكتور جورج: وبالفعل خرج أبي ، وانتظرنا عودته

كثيرا ، لكنه لم يعد ، واضطرت أمي أن تعمل ، وعملت أنا الآخر بجانب دراستي وازدادت مع الأيام والسنين ثقافتنا الإسلامية وقررنا أن نقف على أحوال المسلمين في باريس فذهبنا إلى إحدى الجمعيات الإسلامية المنتشرة هناك وتعرفنا

كثيرا على الإسلام وترددنا على الجمعية الإسلامية التي رحب العاملون فيها بالأسرة الفرنسية التي خرج عائلها ولم يعد .

وتدرجت- الحديث للدكتور جورج- في تعليمي حتى أصبحت في سنوات الجامعة النهائية ، وكنا قد تشبعنا بالإسلام دينا ، وقررت مع أمي أن أعلن إسلامي ، وذهبت إلى الشيخ مع أسرتي ، وأعلنت الأسرة جميعا إسلامها وأصبح اسمي محمد عبد الله ، وأمي أصبحت فاطمة ، وأختي أصبح أحمد ، وأختي أصبحت خديجة ، وأصبحنا نؤدي شعائر ديننا الإسلامي الحنيف ، علانية دون خوف من أحد .

ورحت أدعو إلى الإسلام وأنا مازلت طالبا بالجامعة والتف حولي كثيرون من زملائي ، كنت أحدثهم عن الإسلام إلا أني كنت أسرح وأنا معهم في أبي الذي تركنا صغاراً نواجه الحياة .

ويقول دكتور جورج- أقصد دكتور عبد الله- وكذلك كان حال أمي وإخوتي إذا ما ران الصمت علينا في أي وقت .

وكانت أمي تقول لنا إنه سيعود ، وسيكون مسلما إن شاء اللّه مهما مرت السنون ، ومهما طال غيابه .

ويقول الفرنسي المسلم محمد عبد اللّه: وكثيرا ما دعونا الله في صلاتنا أن يعيد إلينا والدنا الذي خرج غاضبا ثائرا ، ليرى تلك الأسرة التي تركها ، وقد أصبحت دكتورا وتخرج إخوتي من الجامعة ورحنا نمارس حياتنا مسلمين بلغة القرآن الكريم التي تعلمناها في مركز باريس الإسلامي أثناء دراستنا وكانت أمي هذه السيدة العظيمة هي صاحبة الفضل في كل ذلك .

ويقول: ومرت الأيام ، ودخل علينا ذات يوم والدنا الذي انتظرناه طويلا ، فاستقبلناه بجفاوة بالغة ، وكان الشيب قد خط في شعره كثيرا ولحفاوتنا به ولقائه بنا ، اغرورقت عيناه بالدموع ، فأمسك بيدي أمي ، وراح يعتذر لها ، ويعتذر لنا . .

وجلس والدنا بيننا نملأ عيوننا وقلوبنا به ، فقد غاب عنا سنوات طوال .

وحدثتنا أمنا بالعربية أن نقوم إلى الصلاة لنشكر اللّه على عودة أبينا إلينا ، ونظرنا إليه في حب عظيم ، وراح أبي يبتسم في هدوء وفاجأنا بأنه يتحدث العربية إذ قال: سأصلي معكم صلاة الشكر على أنني رأيتكم جميعا مسلمين ، فأنا الآن مسلم واسمي عبد اللّه ، دعوني أصلي معكم .

ما هي الأدلة على أن القرآن الكريم حق ؟

هذا القرآن الذي جاء به محمد بن عبد الله ﷺ لا يمكن أن يكون من عند رسول الله ﷺ ؛ لأن في القرآن أشياء تقطع بأنه من عند الله ، منها :

أولاً: في القرآن إخبار عن أمور غيبية ، لا يعلم بها النبي ﷺ ، من أخبار الأمم السابقة ، وقد وجد علماء اليهودية والنصرانية ، أنها موافقة لما هو الصحيح والحق مما في كتبهم وأخبارهم ، ولذلك آمن به كثيرٌ من أهل الكتاب في عصر رسول الإسلام محمد بن عبد الله ﷺ وبعد ذلك .

ثانياً: في القرآن الكريم كثير من الأخبار عن أمور من الغيب التي ستقع والتي لا يعلمها الرسول ﷺ ؛ لولا أن الله تبارك وتعالى أخبره بها وأطلعه عليها ، من ذلك – مثلاً– ما يكتشفه العلماء يوماً بعد يوم من الإعجاز الموجود في القرآن الكريم ، حيث يخبر القرآن عن قضايا علمية خفية لم يعلمها الناس إلا في هذا العصر ، بل وربما أشياء لم يعلمها الناس حتى اليوم ، وقد يعلمونها في العصر القادم أو في الذي بعده أو متى شاء الله عز وجل ، والرسول ﷺ كان رجلاً أمياً لا يقرأ ولا يكتب ، فدل هذا على أنه ليس من عنده وإنما هو من عند الله ، وذلك لأهداف وحكم يعلمها الله سبحانه وتعالى ، قال تعالى :

﴿ سَنُرِيهِمْ آيَاتِنَا فِي الْآفَاقِ وَفِي أَنفُسِهِمْ حَتَّى يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ الْحَقُّ أَوَلَمْ يَكْفِ بِرَبِّكَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ شَهِيدٌ(٥٣) ﴾[فصلت : ٥٣] ،
ونذكر بعض هذه الآيات فيما يلي :

١ – السقف المحفوظ :

يقول الله تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا السَّمَاءَ سَقْفاً مَّحْفُوظاً وَهُمْ عَنْ آيَاتِهَا مُعْرِضُونَ ﴾ [الأنبياء:٣٢] .

هذه الخاصية قد أثبتتها الأبحاث العلمية التي أجريت في القرن العشرين ، فالغلاف الجوي الذي يحيط بالأرض يؤدي وظائف ضرورية لاستمرارية الحياة ، فهو حين يدمر الكثير من النيازك الكبيرة و الصغيرة فإنه يمنعها من السقوط على سطح الأرض وإيذاء الكائنات الحية. بالإضافة إلى ذلك فإن الغلاف الجوي يصفي شعاع الضوء الآتي من الفضاء المؤذي للكائنات الحية . والملفت أن الغلاف الجوي لا يسمح إلا للإشعاعات غير الضارة مثل الضوء المرئي و الأشعة فوق البنفسجية و موجات الراديو بالمرور . . و كل هذه الإشعاعات أساسية للحياة .

٢ –ذكر ثقل السحب في القرآن :

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي يُرْسِلُ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ حَتَّى إِذَا أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ الْمَاء فَأَخْرَجْنَا بِهِ مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ كَذَلِكَ نُخْرِجُ الْمَوْتَى لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾ [الأعراف:٥٧] .

ففي قوله تعالى ﴿ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالا ﴾هو وصف لثقل السحب لم يتمكن الإنسان الوصول إلى إدراك ماهيتها إلى بعد أربعة عشر قرنا من وحي الله تعالى إلى رسوله الكريم ﷺ .

٣- نزول الحديد :

يقول الله تعالى في سورة الحديد: ﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الْكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ وَأَنزَلْنَا الْحَدِيدَ فِيهِ بَأْسٌ شَدِيدٌ وَمَنَافِعُ لِلنَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللهُ مَن يَنصُرُهُ وَرُسُلَهُ بِالْغَيْبِ إِنَّ اللهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ(٢٥) ﴾ [الحديد :٢٥] .

ويلاحظ من في هذه الآية أن الحديد هبط إلى الأرض ولم ينشأ منها والدليل قوله تعالى (وأنزلنا الحديد) فمن أين أتى الحديد ؟ ، وفعلا ثبت حديثًا أن الحديد تكون في الكون و نزل إلى الأرض .

٤- الحواجز بين البحار :

قال تعالى: ﴿ وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَـذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخاً وَحِجْراً مَّحْجُوراً ﴾[الفرقان : ٥٣] ، تشير الآية إلى معجزة وجود حاجز فيما بين المائين ، واستخدمت الآيات كلمة برزخ ، و هو الحاجز أو الفاصل غير المادي وحجرا محجورا : أي الماء الذي في هذا الطرف لا يذهب إلى الطرف الآخر فهو محجور ، و لقد اكتشفت هذه الحواجز حديثا و لا يمكن لمحمد في وقته ان يعرف عنها شيء .

ثالثاً: في القرآن الكريم نفسه عتاب للرسول ﷺ ، على بعض المواقف التي فعلها ، وبيان أنه كان ينبغي أن يفعل كذا ولا يفعل كذا ، وهذا لا يمكن أن يكون من عند الرسول ﷺ أن يعاتب نفسه ثم ينشر هذا على الناس ، بل لم يكتم الرسول ﷺ هذا عن الناس ، بل أعلنه ؛ لأنه لابد أن يعلن جميع ما جاءه من عند الله ولو كان تنبيهاً له على أمرٍ حصل منه ، فعلى سبيل المثال وليس الحصر: يقول الله عز وجل لرسوله ﷺ: ﴿ عَبَسَ وَتَوَلَّى (١) أَنْ جَاءَهُ الْأَعْمَى (٢) وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّهُ يَزَّكَّى (٣) أَوْ يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى (٤) أَمَّا مَنِ اسْتَغْنَى (٥) فَأَنْتَ لَهُ تَصَدَّى (٦) وَمَا عَلَيْكَ أَلَّا يَزَّكَّى (٧) وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى(٨) وَهُوَ يَخْشَى (٩) فَأَنْتَ عَنْهُ تَلَهَّى(١٠) ﴾ [عبس:١-١٠] فيعاتب الله عز وجل رسوله عليه الصلاة والسلام على موقفه من هذا

الرجل الأعمى ، حين جاء إليه يقول له: علمني الإسلام ، وكان الرسول ﷺ مشغولاً بدعوة كبراء قريش لعل الله أن يهديهم ، كأن الرسول ﷺ لم يعجب ، ولم يرتح لدعوة هذا الرجل وقوله: علمني مما علمك الله ؛ لأنه كان مشغولاً بما كان يرى أنه أهم منه ، فنزلت آيات من عند الله ، تعاتب الرسول ﷺ على هذا الموقف .

فلو كان هذا القرآن من عند الرسول ﷺ ؛ لما تصور أن يعاتب الشخص نفسه في شيءٍ مكتوبٍ يتلى إلى يوم القيامة .

رابعًا : لو تدبرنا آيات القرآن ونظرنا في أوامر الله وما جرت عليه من صلاح ، فهي أوامر بالتوحيد والعقيدة أو بالصلاة أو بالزكاة أو بالحج أو بالصوم أو ببر الوالدين أوبصلة الأرحام أو بالدعوة إلى الله أو بالجهاد في سبيل الله . . كل الأوامر لو تفكرت فيها تجد أن في مشروعيتها خيراً عظيماً للعالم أجمع .فالصلاة تنهى عن الفحشاء والمنكر ، والزكاة تطهر النفس وترتقي بها عن عبودية المال ، والصيام ثمرته التقوى ، والحج ثمرته تهذيب سلوك المسلم .

خامسًا : في القرآن الكريم فيه صلاح الفرد والمجتمع ، وفيه صلاح البشرية جمعاء ، أنظر وتدبر أخي الكريم لقول الله تعالى : ﴿ إِنَّ اللّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاء ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ

الْفَحْشَاء وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴾[النحل : ٩٠]
فالله سبحانه وتعالى يأمر عباده في هذا القرآن بالعدل والإنصاف في حقه بتوحيده وعدم الإشراك به ، وفي حق عباده بإعطاء كل ذي حق حقه ، ويأمر بالإحسان في حقه بعبادته وأداء فرائضه على الوجه المشروع ، وإلى الخلق في الأقوال والأفعال ، ويأمر بإعطاء ذوي القرابة ما به صلتهم وبرٌّهم ، وينهى عن كل ما قَبُحَ قولا أو عملا وعما ينكره الشرع ولا يرضاه من الكفر والمعاصي ، وعن ظلم الناس والتعدي عليهم ، والله - بهذا الأمر وهذا النهي- يَعِظكم ويذكِّركم العواقب ؛ لكي تتذكروا أوامر الله وتنتفعوا بها .

سادسًا : الله سبحانه وتعالى قد استحفظ اليهود التوراة فخانوا وبدلوا ، واستحفظ النصارى الإنجيل فخانوا وبدلوا ، لذا فالله جل وعلا لم يستحفظ المسلمين القرآن؟ ولكنه تعهد بحفظه مِن أن يُزاد فيه أو يُنْقَص منه ، أو يضيع منه شيء ، فقال تعالى: ﴿ **إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ(٩)** ﴾ [الحجر: ٩] ، ولا نعلم كلاماً قط في الأرض يحفظ كله ولا يغادر منه حرف إلا القرآن ، فترى الطفل الصغير الذي لا يحسن المعاني يحفظ القرآن ولا ينساه .

سابعًا : من ظن أن التحدي القرآني كان للعرب فقط ، هـذا وهم كبير ، فإن التحدي موجه إلى العالمين حتى يرث الله الأرض ومن عليها ، ولم يأت دين من الأديان بمعجزة توضع بين أيدي الناس يبحث فيها أهل كل عصر بوسائل عصرهم ؛ فكأن النبوة بهذا القرآن متجددة أبدًا .

ما هي الأدلة على أن الدين الذي إرتضاه اللّه تعالى هو الإسلام ؟

لقد ناظر إبراهيم عليـه السـلام والـده وقومه وملك البلاد في وحدانية الله عز وجل ، أما الحوار الذي دار بينه وبين أبيه وقومه ، قال إبراهيم عليه السلام لهم : ما هذه الأصنام التي صنعتموها ، ثم عكفتم على عبادتها ؟ قالوا : وجدنا آباءنا عابدين لها ، ونحن نعبدها اقتداء بهم – وهذا قول كل من جاء ببدعة وضلالة وضل عن طريق الهداية – قال لهم إبراهيم: لقد كنتم أنتم وآباؤكم في عبادتكم لهذه الأصنام في ضلال عظيم فهي لا تضركم ولا تنفعكم ، تنحتونها ثم تعبدونها أليس هذا هو الضلال قالوا: أهذا القول الذي جئتنا به حق وَجِدٌّ ، أم كلامك لنا كلام لاعبٍ مستهزئ لا يدري ما يقول؟ قال لهم إبراهيم عليه الصلاة والسلام: بل ربكم الذي أدعوكم إلى عبادته هو رب السموات والأرض الذي خلقهنَّ ، وأنا من

الشاهدين على ذلك ، وهذا مصداقا لقول الله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ آتَيْنَا إِبْرَاهِيمَ رُشْدَهُ مِن قَبْلُ وَكُنَّا بِه عَالِمِينَ(٥١) إِذْ قَالَ لِأَبِيهِ وَقَوْمِهِ مَا هَذِهِ التَّمَاثِيلُ الَّتِي أَنتُمْ لَهَا عَاكِفُونَ(٥٢) قَالُوا وَجَدْنَا آبَاءنَا لَهَا عَابِدِينَ(٥٣) قَالَ لَقَدْ كُنتُمْ أَنتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ (٥٤) ﴾ [الأنبياء : ٥١-٥٤]، ولقد أراد إبراهيم عليه الصلاة والسلام أن يقيم الحجة على عُبَّاد الكواكب والنجوم والشمس والقمر بأنهم لا يصلحون أن يكونوا آلهة ، فلما أظلم على إبراهيم عليه الصلاة والسلام الليلُ ، ناظر قومه ؛ ليثبت لهم أن دينهم باطل ، وكانوا يعبدون النجوم ، رأى إبراهيم عليه الصلاة والسلام كوكبًا ، فقال مستدرجا قومه لإلزامهم بالتوحيد : هذا ربي ، فلما غاب الكوكب ، قال: لا أحب الآلهة التي تغيب . فلما رأى إبراهيم القمر طالعًا قال لقومه على سبيل استدراج الخصم : هذا ربي ، فلما غاب ، قال مفتقرا إلى هداية ربه : لئن لم يوفقني ربي إلى الصواب في توحيده ، لأكونن من القوم الضالين عن سواء السبيل بعبادة غير الله تعالى . فلما رأى الشمس طالعة قال لقومه: هذا ربي ، هذا أكبر من الكوكب والقمر ، فلما غابت ، قال لقومه: إني بريء مما تشركون من عبادة الأوثان والنجوم والأصنام التي تعبدونها من دون الله تعالى ، إني توجَّهت بوجهي في العبادة

لله عز وجل وحده، فهو الذي خلق السموات والأرض، مائلا عن الشرك إلى التوحيد، وما أنا من المشركين مع الله غيره، وهذا مصداقا لقول الله تعالى : ﴿وَكَذَلِكَ نُرِي إِبْرَاهِيمَ مَلَكُوتَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَلِيَكُونَ مِنَ الْمُوقِنِينَ(٧٥) فَلَمَّا جَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ رَأَى كَوْكَباً قَالَ هَـذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لا أُحِبُّ الآفِلِينَ(٧٦) فَلَمَّا رَأَى الْقَمَرَ بَازِغاً قَالَ هَـذَا رَبِّي فَلَمَّا أَفَلَ قَالَ لَئِن لَّمْ يَهْدِنِي رَبِّي لأكُونَنَّ مِنَ الْقَوْمِ الضَّالِّينَ(٧٧) فَلَمَّا رَأَى الشَّمْسَ بَازِغَةً قَالَ هَـذَا رَبِّي هَـذَا أَكْبَرُ فَلَمَّا أَفَلَتْ قَالَ يَا قَوْمِ إِنِّي بَرِيءٌ مِّمَّا تُشْرِكُونَ(٧٨) إِنِّي وَجَّهْتُ وَجْهِيَ لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ حَنِيفاً وَمَا أَنَاْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ(٧٩)﴾ [الأنعام : ٧٥-٧٩] .

ولقد حاجَّ إبراهيم عليه الصلاة والسلام ملك البلاد النمرود حين ادعى الألوهية لأن الله أعطاه المُلْك فتجبَّر وسأل إبراهيمَ: مَن ربُّك؟ فقال إبراهيم عليه السلام: ربي الذي يحيي الخلائق فتحيا، ويسلبها الحياة فتموت، فهو المتفرد بالإحياء والإماتة، قال النمرود: أنا أحيي وأميت، أي أقتل مَن أردتُ قَتْلَه، وأستبقي مَن أردت استبقاءه، فقال له إبراهيم عليه الصلاة والسلام : إن الله الذي أعبده يأتي بالشمس من المشرق، فهل تستطيع تغيير هذه السُّنَّة الإلهية بأن تجعلها تأتي من المغرب؛ فتحيَّر هذا الكافر وانقطعت حجته، شأنه شأن

الظالمين لا يهديهم الله إلى الحق والصواب ، وهذا مصداقا لقول الله تعالى : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِي حَآجَّ إِبْرَاهِيمَ فِي رِبِّهِ أَنْ آتَاهُ اللهُ الْمُلْكَ إِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّيَ الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ قَالَ أَنَا أُحْيِي وَأُمِيتُ قَالَ إِبْرَاهِيمُ فَإِنَّ اللهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ الْمَغْرِبِ فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ(٢٥٨)﴾ [البقرة : ٢٥٨] ، ولقد جاء الأنبياء كلهم لمقصد واحد وهو توحيد الله في الأرض وإفراده بالعباده ولكن الناس بدلوا ، قال تعالى: ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ مِن رَّسُولٍ إِلَّا نُوحِي إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاعْبُدُونِ(٢٥)﴾ [الأنبياء : ٢٥] ، ولقد أشرك اليهود بالله عندما زعموا أن عزيرًا ابن الله ، قال تعالى : ﴿ وَقَالَتِ الْيَهُودُ عُزَيْرٌ ابْنُ اللهِ وَقَالَتْ النَّصَارَى الْمَسِيحُ ابْنُ اللهِ ذَلِكَ قَوْلُهُم بِأَفْوَاهِهِمْ يُضَاهِؤُونَ قَوْلَ الَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَبْلُ قَاتَلَهُمُ اللهُ أَنَّى يُؤْفَكُونَ(٣٠)﴾ [التوبة : ٣٠] ، وأشرك النصارى بالله عندما ادَّعوا أن المسيح ابن الله وهذا القول اختلقوه ، وهم بذلك يشابهون قول المشركين من قبلهم ، فكيف يعدلون عن الحق إلى الباطل؟! ولقد خَلَقَ الله عيسى من غير أب كما خلق الله آدم من غير أب ولا أم ، إذ خلقه من تراب الأرض ، ثم قال له: "كن بشرًا" فكان . من أجل ذلك فإن دعوى ألوهية عيسى لكونه خلق من غير أب دعوى باطلة ؛ فآدم عليه السلام

خلق من غير أب ولا أم، واتفق الجميع على أنه عَبْد من عباد الله ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ مَثَلَ عِيسَى عِندَ الله كَمَثَلِ آدَمَ خَلَقَهُ مِن تُرَابٍ ثِمَّ قَالَ لَهُ كُن فَيَكُونُ (٥٩) ﴾ [آل عمران : ٥٩] .

ولا يمكن أن يكون في الكون أكثر من إله، فلو كان في الكون أكثر من إله؛ لفسد الكون واختلف واضطرب، قال تعالى : ﴿ لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا الله لَفَسَدَتَا فَسُبْحَانَ الله رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ ﴾[الأنبياء: ٢٢] .

فالإسلام هو دين الفطرة ، وهو ملة إبراهيم عليه السلام ولقد سمى الله هذه الأمة بالمسلمين في الكتب السماوية السابقة وجعل الله خاتم الرسل محمداً ﷺ شاهدًا على المسلمين بأنه بلغ رسالة ربه، وجعل الله هذه الأمة شاهدة على الأمم السابقة بأن رسلهم قد بلَّغتهم كما أخبرهم الله تعالى في كتابه، قال تعالى : ﴿ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِّلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِن قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيداً عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاء عَلَى النَّاسِ (٧٨) ﴾ [الحج : ٧٨] ، ولقد اختار الله تعالى للناس الإسلام ، فقال تعالى: ﴿ إِنَّ الدِّينَ عِندَ الله الإسلام ﴾ [آل عمران: ١٩] .

ومن يطلب دينًا غير دين الإسلام الذي هو توحيد الله تعالى والانقياد لـــه بالطاعة، والعبودية، ولرسوله النبي الخاتم

محمد ﷺ بالإيمان به وبمتابعته ومحبته ظاهرًا وباطنًا ، فلن يُقبل منه ذلك ، وهو في الآخرة من الخاسرين ، قال تعالى : ﴿ وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الإسلام دِيناً فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ وَهُوَ فِي الآخِرَةِ مِنَ الْخَاسِرِينَ(٨٥) ﴾ [آل عمران : ٨٥] ، وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رضي الله عنه قَالَ : قَالَ النَّبِيُّ ﷺ : **كُلُّ مَوْلُودٍ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ** – أي دين الإسلام – **فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ كَمَثَلِ الْبَهِيمَةِ تُنْتَجُ الْبَهِيمَةَ هَلْ تَرَى فِيهَا جَدْعَاءَ** – أي مقطوعة الأذن أو الأنف .

ما هي الأدلة على أن الإسلام هو الدين الحق ؟

هناك العديد من الأدلة على أنه الدين الحق نذكر منها :

١- شرائع الإسلام الواقعية ، فهو يبيح الزواج بالنساء ، ويرغب فيه ، ولا يأمر بالرهبنة والتبتل ، لكنه يحرم الزنا ، والإسلام يبيح المعاملات بين الناس ولكنه يحرم الربا ، ويبيح جمع المال من حله ولكنه يوجب الزكاة للفقراء ، ويبيح الطعام ويستثني الميتة ولحم الخنزير ونحوهما ، وغير ذلك من الشرائع الواقعية التي تناسب حاجات البشر ولا تضيق عليهم؟

٢- موازنةالإسلام بين متطلبات الروح وحاجات البدن ،

وذلك بالموازنة بين حاجاته الحياتية والمعيشية من جانب ، وحاجاته الروحية والعبادية من جانب آخر ، فلقد ثبت عن النبي ﷺ أنه أقر بما قاله سلمان الفارسي لصاحبه أبي الدرداء ينصحه : **إِنَّ لِرَبِّكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، وَلِنَفْسِكَ عَلَيْكَ حَقًّا، وَلأَهْلِكَ عَلَيْكَ حَقًّا ، فَأَعْطِ كُلَّ ذِي حَقٍّ حَقَّهُ ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ :صَدَقَ سَلْمَانُ .**

٣- عدم مصادمة عقائد الإسلام وتشريعاته للفطرة والعقل ، فما من خير يدل عليه العقل إلا والإسلام يحث عليه ويأمر به ، وما من شر تأنفه الطباع وينفيه العقل إلا والإسلام ينهانا عنه اهـ .

٤- شهادة العديد من أهل الديانات الأخرى بأن دين الإسلام حق على سبيل المثال لا الحصر:

- شهادة للفيلسوف الإنجليزي الشهير "توماس كارليل"

حيث أطال النفس في كتابه (الأبطال) عن النبي ﷺ يخاطب به قومه النصارى ، ومن ذلك قوله: لقد أصبح من أكبر العار على أي فرد متحدث في هذا العصر أن يصغي إلى ما يقال من أن دين الإسلام كذب ، وأن محمداً خدّاع مزوِّر .

وإن لنا أن نحارب ما يشاع من مثل هـذه الأقـوال السـخيفة المخجلة ، فإن الرسالة التي أداها ذلك الرسول مازالت السراج المنير مدة اثني عشر قرناً لنحو مائتي مليون من النـاس ، أفكـان أحدكم يظن أن هذه الرسالة التي عاش بها ومات عليهـا هـذه الملايين الفائقة الحصر والإحصاء أكذوبةٌ وخدعة؟!

أمَّا أنا فلا أستطيع أن أرى هذا الرأي أبداً . . ومـا الرسـالة التي أداها إلا حق صراح ، وما كلمته إلا قول صادق .

- ما قاله المـؤرخ الإنجليـزي ويلـز : إن مصـير أوربـا كلـها للإسلام .وإن لم يكن دينا وعقيدة فسلوكا ومنهاجا وأخلاقا .

- ما قالـه المستشـرق الأمريكـي فـران فوجـال : أرجـو أن تنجحوا في الإستفادة من دينكم وقوانين شـريعتكم لـيس هـذا من أجلكم فحسب . .بل من أجل الإنسانية .

ما الأدلة على أن الإسلام ليس دينا كهنوتيا ؟

الإسلام صلة بين العبد وربه ، وصلة بين العبد ونفسه ، وصلة بين العبد ومجتمعه ، وصلة بين العبد وبيئته ، وصلة بين العبد وسائر الحيوانات والكائنات الحية التي تحيط به ، وصلة بينه وبين الأشياء كلها حتى لو كانت جامدة لأن الإسلام قد

وضع للإنسان مبادئ وتعاليم تنظم علاقته مع كل من حوله في سائر أمور الحياه ونذكر من ذلك :

١- الإسلام صلة بين العبد وربه تقوم على الإيمان بالله ربا والإسلام دينا ومحمد ﷺ رسولا ، لقول الله تعالى: ﴿ وَمَنْ يُسْلِمْ وَجْهَهُ إِلَى اللهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى وَإِلَى اللهِ عَاقِبَةُ الْأُمُورِ ﴾ [لقمان:٢٢] .

المعنى : ومن يُخْلص عبادته لله وقصده إلى ربه تعالى ، وهو محسن في أقواله ، متقن لأعماله ، فقد أخذ بأوثق سبب موصل إلى رضوان الله وجنته . وإلى الله وحده تصير كل الأمور ، فيجازي المحسن على إحسانه ، والمسيء على إساءته .

٢- الإسلام صلة بين الإنسان ونفسه ،لأنه يعلمه كيف يطهرها ويزكيها وبذلك يصونها ويهديها ، لقول الله تعالى: ﴿ وَنَفْسٍ وَمَا سَوَّاهَا(٧) فَأَلْهَمَهَا فُجُورَهَا وَتَقْوَاهَا(٨) قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا(٩) وَقَدْ خَابَ مَنْ دَسَّاهَا(١٠) ﴾[الشمس : ٧-١٠] .

٣- والإسلام صلة بين الإنسان وأسرته وقرابته لقول الله تعالى: ﴿ وَقَضَى رَبُّكَ أَلاَّ تَعْبُدُواْ إِلاَّ إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَاناً ﴾ [الإسراء : ٢٣] ، وقوله تعالى : ﴿ وَآتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ ﴾ [

الإسراء:٢٦] ، وقول رسول الله ﷺ : **اتقوا الله وصلوا أرحامكم** ، وقوله : **و ليس شيء أعجل عقابا من البغي وقطيعة الرحم** ، وقوله : **إبدأ بمن تعول أمك وأباك وأختك وأخاك ثم أدناك أدناك** ، وقوله كذلك : **خيركم خيركم لأهله** .

٤- والإسلام صلة بين الإنسان والناس مهما كانت صفتهم ، أليس من مبادئ الإسلام وتعاليمه قول الله تعالى : ﴿ وَقُولُواْ لِلنَّاسِ حُسْناً ﴾ [البقرة :٨٣] ، ﴿ وَلَا تُجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ ﴾[العنكبوت : ٤٦] ، ﴿ وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْناً وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَاماً ﴾[الفرقان : ٦٣] ، ﴿ وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ ﴾[فصلت : ٣٤] ، ﴿ وَإِذَا حُيِّيْتُم بِتَحِيَّةٍ فَحَيُّواْ بِأَحْسَنَ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا ﴾[النساء : ٨٦] ، ﴿ وَلَا تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءهُمْ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾[الشعراء : ١٨٣] وكذلك أليس من أقوال رسول الله ﷺ: **لاَ يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ، حَتَّى يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ** ، **أحب الناس إلى الله تعالى أنفعهم للناس** ، **الرَّاحِمُونَ يَرْحَمُهُمُ الرَّحْمَنُ** ، **ارْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمْكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ** ، **الدِّينُ النَّصِيحَةُ** ، **آيَةُ الْمُنَافِقِ ثَلَاثٌ: إِذَا حَدَّثَ كَذَبَ، وَإِذَا وَعَدَ أَخْلَفَ، وَإِذَا اؤْتُمِنَ خَانَ** ، **وَالْحَيَاءُ شُعْبَةٌ مِنَ الْإِيمَانِ** ، **وَاللهُ فِي**

عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ ، لَا يَدْخُلُ الْجَنَّةَ مَنْ لَا يَأْمَنُ جَارُهُ بَوَائِقَهُ ، لَيْسَ الْمُؤْمِنُ الَّذِي يَشْبَعُ، وجارُه جَائِعٌ .

٥- والإسلام صلة بين الإنسان والحيوانات: ألم يقل رسول الله ﷺ: اتقوا الله في هذه البهائم المعجمة فاركبوها صالحة وكلوها صالحة ، إِنَّ اللهَ كَتَبَ الْإِحْسَانَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قَتَلْتُمْ فَأَحْسِنُوا الْقِتْلَةَ ، وَإِذَا ذَبَحْتُمْ فَأَحْسِنُوا الذَّبْحَ ، وَلْيُحِدَّ أَحَدُكُمْ شَفْرَتَهُ فَلْيُرِحْ ذَبِيحَتَهُ ، عُذِّبَتْ امْرَأَةٌ فِي هِرَّةٍ حَبَسَتْهَا حَتَّى مَاتَتْ جُوعًا فَدَخَلَتْ فِيهَا النَّارَ ، وكذلك قال عندما سأله صحابته وَقَالُوا : يَا رَسُولَ اللهِ وَإِنَّ لَنَا فِي الْبَهَائِمِ أَجْرًا ؟ قَالَ : ♂ فِي كُلِّ كَبِدٍ رَطْبَةٍ أَجْرٌ ، وقال كذلك : بَيْنَمَا كَلْبٌ يُطِيفُ بِرَكِيَّةٍ كَادَ يَقْتُلُهُ الْعَطَشُ إِذْ رَأَتْهُ بَغِيٌّ مِنْ بَغَايَا بَنِي إِسْرَائِيلَ فَنَزَعَتْ مُوقَهَا فَسَقَتْهُ فَغُفِرَ لَهَا بِهِ .

٦- والإسلام صلة بين الإنسان وبيئته، قال تعالى : ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولاً فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِن رِّزْقِهِ وَإِلَيْهِ النُّشُورُ ﴾[الملك :١٥] ، وقال تعالى : ﴿ وَلَا تَعْثَوْا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ﴾ [الشعراء : ١١٣] ، وقال تعالى : ﴿ وَإِذَا تَوَلَّى سَعَى فِي الأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللهُ لاَ يُحِبُّ الفَسَادَ (٢٠٥) ﴾[البقرة :٢٠٥] .

من هنا يتبين أن الإسلام ليس دينًا سلبيًا كهنوتيًا مقصور على طائفة من الأدعية والأوراد والطقوس الدينية ، ليسلب الإسلام أهم صفة له ، وهي أن يكون زماماً وقائداً وإماماً يقود البشرية إلى الخير ، ويهديها إلى السعادة في الدارين .

أسباب دخول الناس في دين الإسلام

١ – دين الإسلام هو فطرة الله التي فطر الناس عليها ؛ فهو يخاطبهم بوصفهم بشراً وضع الله في قلوبهم أساسه ؛ فهو ليس بالأمر الغريب عليهم . وما أكثر الذين شعروا بهذا حين أسلموا وفاضت أعينهم مما عرفوا من الحق .

٢ – دين الإسلام أثبت في الواقع أنه ليس بالدين الذي تحده ظروف جغرافية أو مناخية ، أو زمانية أو ثقافية ؛ فقد اعتنق هذا الدين أناس بينهم كل أنواع تلك الاختلافات ، فلم يجدوا في شيء منها ما يحول بينهم وبين الإيمان به أو وجدانهم شيئاً غريباً عليهم . فالمسلمون في كل بقاع الأرض الآن أقرب إلى دينهم من النصارى أو اليهود لدينهم . فما زال المسلمون رغم كل تلك الظروف المختلفة يصلون ، ويصومون ، ويقرؤون الكتاب المنزل على رسولهم من غير تحريف ولا تبديل .

٣ – جاءت الإكتشافات العلمية الحديثة لتأكد على بعض

الحقائق التي جاءت في القرآن وسنة رسول الله ﷺ منذ ١٤ قرنا من الزمان ، وهذا كانا سببا في دخول كثير من العلماء النصاري وغيرهم الاسلام .

٤ – تبدوا دول الغرب على قلب رجل واحد وهو ليس كذلك ، وإنما هي شعوب ودول وجماعات تختلف مصالحها

ويثور التنافس والتحاسد بينها ، ويرتاب بعضها من قوة بعضها ويخشى من سيطرتها .

٥- تمسك المسلمون بدينهم وحسن أخلاقهم يعد من الأسباب العظيمة لدخول الناس في دين الله تعالى .

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

الفهرس

للوصول للفهرس اضغط علىCtrl+ End ، وللوصول لأي عنوان اضغط على الزر الأيسر للماوس على العنوان المطلوب في الفهرس، وبواسطة Page Up, Page Down أو عجلة الماوس تنقل بين الصفحات.

تم بحمد الله تعالى